تحرير 4 من أسرى الجيش واللجان بمفاوضات محلية

محافظ صنعاء: الفساد امتداد للعدوان ويجب التصدي له ولمن يمارسه

خبراء عسكريون: ضربة تداوين تشل أهم ذراع عسكرية للعدوان في الجبهة الشرقية

الثلاثاء
1 ديسمبر 2020م

16 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1042)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القوات المسلحة والأمن تجدد التأكيد

وزير الدفاع: عبث العدوان لن يطول وسنرد الصاع صاعين

وزير الداخلية: ماضون نحو تحقيق النصر الكامل بإذن الله

جلال الرويشان رئيس الأمنية العليا: خطورة العدوان والاحتلال بلغت ذروتها وحان وأدها

الدولار في المناطق المحتلّة يقفز إلى (880 ريالاً)

«30 مليار» ريال من العملة غير القانونية تصل المكلا من أصل «150 ملياراً»

مصدر مسؤول في البنك المركزي بصنعاء:

انهيار «العملة» نتاج سياسات المرتزقة المرسومة من العدوان

استمرار استخدام الاقتصاد ورقةً بيد العدوان سيفاقم التداعيات الكارثية على كل المستويات

نحذر من وصول الدولار إلى أكثر «900 ريال» في المناطق المحتلة خلال الأيام القادمة

نجدد الدعوة لتحييد الاقتصاد من أجل إنقاذ العملة

قال إن المحافظات المحتلّة أصبحت مسرحاً للجريمة والانفلات الأمني وانتشاراً

تهديدات جديدة لوزير الدفاع العاطفي بمناسبة عيد الاستقلال

■ شرارة الثورة ستنطلق وستلتحم جبهات الوطن لطرد المحتلّين الجدد وسيخرجون صاغرين كما خرج المستعمر البريطاني

■ عبث العدوان لن يطول وسنرد لهم الصاع صاعين

المسيرة : خاص

أكّـد وزيـرُ الدفـاع اللـواء الركـن محمد ناصر العاطفي، أن التاريخ سـيعيد نفسـه، وأن الثلاثين من نوفمبر سـيتكرّر؛ لأَنَّ الأحـرار في جنوب الوطن الغالي لن يقبلوا بهذا الوضع.

وأَشَارَ الوزير في برقية تهنئة بعثها إلى قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس مجلس السـياسي الأعلى المشـير مهدي المشـاط، بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسـين لعيد الاسـتقلال، إلى أن شرارة الثورة سـتنطلق وسـتلتحم جبهات الوطن لطرد المحتلّين الجـدد، ليخرجوا صاغرين أذلاء كما خرج المسـتعمر البريطاني وهو يجر خيباتِ الأمل في مثل هذا التاريخ المجيد.

وقـال وزير الدفاع: إن ما يجري في جنوب الوطن الغـالي وفي كُـلّ المحافظـات المحتلّـة تقشـعر لـه الأبدان ويندى لـه جبين الإنسـانية، حَيثُ أصبحت تلك المحافظات مسرحـاً للجريمة والانفلات الأمني وانتشـاراً للمليشـيات وضياعاً للحقـوق وامتهاناً لكرامة الإنسـان، مُضيفاً أن المحتلّين وإن اختلفت أسـماؤهم أَو فـترة وجودهم فَـإنَّ سـلوكياتهم لا تختلف، وما تلك الأماني والاتّفاقيات التي يروجون لهـا إلا طُعْـم لإطالة أمد عدوانهـم ونهبهم لثروات الوطن.

واسـتدرك بقولـه: «ولكننـا على ثقـة تامة بأن التاريـخ سـيعيد نفسـه، وأن الـ٣٠ مـن نوفمبر سـيتكرّر؛ لأَنَّ الأحـرار في جنـوب الوطـن الغالي لن يقبلوا بهذا الوضع».

ونـوّه وزيـر الدفـاع بالخطـوات التـي قطعتها حكومـة الإنقاذ الوطني والمجلس السـياسي الأعلى في محاربة الفسـاد والمفسـدين، وتفعيل المنظومة العدلية وتشـكيل لجـان الإنصاف، والتـي كان لها أثرهـا ووقعها الكبير في نفـوس أبناء الوطن، حَيثُ وهي من أبجديات ثورة الـ٢١ من سبتمبر المباركة، مؤكّـداً أن محاربة هذه الآفـة لا يختلف كَثيراً عن مواجهـة العدوان الغاشـم؛ لأَنَّها من أحدِ وسـائله وأساليبه.

وبعث وزير الدفاع رسـالة للأعداء قائلاً: «نبعث رسـالةً للأعداء ومرتزِقتهم الذيـن تتهاوى قلاعهم اليوم أمام ضربات أبناء الجيش واللجان الشـعبيّة بأن عبثهم هذا لن يطول، وأن كلمة الشعب اليمني الحر هي الكلمة الفصل، وسيرد لهم الصاع صاعين على تلك الممارسات الهمجية التي يمارسونها وعلى كُـلّ قطرة دم يمني سالت، وهذه هي حكمة الله في الأرض بأنه الناصر لعباده المؤمنين».

وأكّـد وزيـر الدفاع اللـواء الركـن محمد ناصر العاطفـي، أن هـذه المناسـبة تجعلنا أكثـرَ إصراراً للسـير على درب الشـهداء الذين قدّموا أرواحَهم في سـبيل الحرية والكرامة في المـاضي والحاضر حتى يتحقّـق لوطننـا الكبـير ما يصبـو إليه مـن العزة والحريـة والكرامة، وهـذا هو وعدنـا وعهدنا لكم ولكل أبناء شعبنا ولكل شهداء الوطن.

اللواء الرويشان: ندرك خطورة استمرار العدوان في احتلال الأرض وتمزيق النسيج الاجتماعي

وزير الداخلية: النصر الكامل وتحرير الأراضي اليمنية المحتلّة بات قريباً

المسيرة : خاص

أكّـد وزيرُ الداخلية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعـاء عبد الكريـم الحوثي، أن الشـعب اليمني شـعب حـر يأبى أن يـرى أرضَه محتلّة، وهو شـعب الإيمان والحكمة، وقد تجلت هُويته الإيمانية في مقارعتـه للغزاة الجدد، مسـتعيناً بالله ومستمسـكاً بقيادتـه القرآنية، فحقّق الانتصـارات التي أذهلـت العالم وتجرع مرارتها الغزاةُ ومرتزِقتهم.

ولفت الوزيـر في برقيـة تهنئة بعثها إلى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس مجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشـاط بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لعيد الاستقلال، إلى أن النصرَ الكاملَ وتحريـر الأراضي اليمنية المحتلّة بات قريبا، وكما اندحر المستعمر البريطاني سـيندحر المستعمرون الجدد أذناب الصهاينة والأمريكان عمّا قريب، مؤكّـداً أن منتسـبي وزارة الداخليـة ماضون في التصدي لـكل المؤامرات التي تستهدف أمن واستقرار اليمن.

من جانبه، قال رئيـسُ اللجنة الأمنية العليا الفريق الركن جلال الرويشـان، في برقية تهنئة إلى قائد الثورة السيد عبدالملك بـدر الديـن الحوثـي، ورئيـس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى بمناسبة العيد الـ ٥٣ للاسـتقلال المجيد الـ٣٠ من نوفمبر: «إن عيـدَ الاسـتقلال الوطنـي الـ٣٠ من نوفمبـر الـذي نحتفـل بذكـراه الـ٥٣، كان انتصـارا لإرادَة الحيـاة التـي تنبض في عـروق اليمنيـين، فالشـعب اليمنـي أجبر في هذا اليوم أعتى قوة اسـتعمارية عرفهـا التاريـخ والإمبراطورية العظمى التـي لا تغيب عنها الشـمس على الجلاء عـن أرضـه والاعـتراف بحقـه في الحياة الحرة الكريمـة، وكان هذا اليوم انتصارا لدمـاء الشـهداء وتضحياتِهـم انتصـارا للثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر)، وكان انتصاراً لـكل اليمنيين وهو ما جعل منه يومـاً خالـداً في ذاكـرة التاريـخ ووجدان الشعب».

وَأَضَـافَ الفريق الرويشـان: «ندرك طبيعـةَ المرحلـة الاسـتثنائية التي تمر بهـا بلادنا وتعقيداتهـا، وندرك خطورة اسـتمرار العدوان السـعودي الأمريكي في احتـلال الأرض وتمزيـق النسـيج الاجتماعـي ونهـب ثـروات ومقـدرات بلادنـا، ومـا يجـب علينا فعلُـه انطلاقا من مسـئوليتنا الدسـتورية والقانونية وواجبنا الوطني والديني، مسترشـدين في ذلـك بتوجيهـات القيادتـين الثوريـة والسياسية الحكيمة».

وأكّـد الرويشـان، أن المؤسّسـات العسـكرية والأمنية والاسـتخبارية لن تكون إلا مع الشـعب وفي صفه منحازة لأحلامـه وطموحاتـه، وأن ولاءَهـا لـن يكـون إلا للـه والوطـن والثـورة؛ لأَنَّها ملك اليمن ومعـه تكون قوية وعظيمة، فاليمن هو عنوان قوتها ومجدها.

وأَشَـارَ إلى أن الاحتفـال بالعيد الـ٥٣ للاسـتقلال يأتـي والجيـش والأمـن واللجان الشـعبيّة يحقّقـون انتصارات في مختلف الجبهات، ويؤدون واجباتهم ومهامهم بمسـؤولية عالية، وقال: «إذَا كنا اليـوم نحتفـل بذكرى الاسـتقلال، فَـإنَّنـا نحتفلُ في الوقت نفسـه بصمود الشعب اليمني لستة أعوام».

ولفـت إلى أن اليمـن يواجـه تحديات أمنيـة جسـيمة، وفي مقدمتهـا الحرب الناعمـة التـي تديرهـا دول العـدوان وخطـر الإرهـاب.. وقـال: «مواجهـة هـذه التحديـات والأخطـار مسـئولية المؤسّسات الأمنية والاستخبارية، ونحن سـنكون على قدر المسـئولية، وسـنبذل كُـلّ غال ونفيـس دفاعا عن أمن اليمن واستقراره».

وجـدّد الفريـق الرويشـان باسـم منتسبي المؤسّسات العسكرية والأمنية، العهـدَ بالاسـتمرار في الصمـود والثبات لمواجهة العدوان الذي تشـنه دول البغي بقيادة السـعودية وبغطاء أمريكي على الشـعب اليمنـي منـذ مـا يقارب سـت سنوات.

محافظ صنعاء: ممارسة أي شكل من أشكال الفساد يمثل امتداداً للعدوان

المسيرة : خاص

أكّـد محافـظ صنعاء عبدالباسـط الهـادي، المضي في تحقيق الإصلاحات ومكافحة الفساد لتعزيز مسار البناء الإداري والمالي والمؤسّسي.

وشدّد محافظ صنعاء في تصريح صحفي، بأن الجميعَ معنـيٌّ انطلاقا من الرؤيـة الوطنية لبنـاء الدولة اليمنية الحديثـة، بالمضي قدما في تحقيق نقلة نوعية في مسـتوى الخدمات ومعالجة التعثر والاختلالات في الأداء المؤسّسي.

واعتبر استمرار ممارسة أي شكل من أشكال الفساد، يمثـل امتـدادا للعدوان، مؤكّـداً أن مواجهـة العدوان لن تكـون عائقا لمواجهة الفسـاد والمفسـدين عـلى مختلف المسـتويات. وأَشَـارَ المحافظ الهـادي إلى أن مشروع بناء الدولـة اليمنية الحديثة يسـتدعي تظافـرَ الجهود للبناء وتوفـير الخدمـات وتحقيـق آمـال وتطلعـات المواطـن والتخفيف من معاناته جراء استمرار العدوان والحصار.

ولفـت إلى أن قيـادة المحافظـة تتبنى خططـا وبرامج عمليـة لمعالجـة جوانب الاختـلال والتعثـر في أداء بعض المكاتب، انطلاقا من التوجّـه لإيجاد معالجات حقيقة.

وقال: «لن تدخر قيادة محافظة صنعاء جهدا في تعزيز عوامل الصمـود وتوجيه كافة الجهود والإمْكَانات لتنفيذ أولويات المرحلـة بوعي جمعي لإفشـال رهانات العدوان وأدواته لاستهداف العمل المؤسّسي والنسيج المجتمعي».

ودعا محافظ صنعاء إلى التحَرّك لتعزيز دور المؤسّسات الخدمية والتنفيذية والإيرادية، وتفعيل وظائفها لتحقيق نجاحات ملموسة في خدمة الوطن والمواطن.

كمـا دعـا كافـة القطاعـات والمكاتـب بالمحافظة إلى التنافـس في تقديم خدمات ومشـاريع وبرامج طموحة، مبينًـا أن الرَّدَّ على رهانات العـدوان وأدواته، هو المضي في تحقيق الإصلاحات والنجاحات التنموية.

ونبـه المحافـظ الهادي من أبعـاد ما يرمـي إليه إعلام تحالـف العدوان ومرتزِقته في محاولة التأثير على المجتمع ونـشر الشـائعات عـبر مختلـف الوسـائل، كـذا لجـوء الفاسدين الذين فقدوا مصالحهم إلى البلبلة لخدمة أهداف العدوّ. وأكّـد أن الوعي الشـعبي اليوم صار أقوى من أي وقت مـضى مهما اسـتمر العدوّ وعمـلاؤه في محاولاتهم لاسـتهداف الجبهـة الداخليـة، لافتـاً إلى أن صمـود أبناء الشـعب اليمني منذ ست سـنوات يعكس وعيه والتفافه لمواجهة العدوان.

«المرتضى» يعلن تحرير 4 من أسرى الجيش واللجان بمفاوضات محلية

المسيرة : خاص

كشف رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أمس الاثنين، عن نجاح صفقة تبادل جديدة، أسفرت عن تحرير أربعة من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وقال المرتضى: إن الصفقة تمت بـ«مفاوضات محلية» وأن الأسرى الأربعة تم تحريرهم من عدة جبهات.

ويأتي ذلك ضمن نشاطٍ كبير ومتواصل تقوم به اللجنة الوطنية في سبيل تحرير أبطال الجيش واللجان من سجون العدوّ بوساطات محلية، في ظل استمرار عرقلة وتعنت العدوان لملف الأسرى في اتّفاق السويد.

استمرار وصول التعزيزات وسط توقعات بتوسع المعارك

مواجهات عنيفة بين فصائل المرتزقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات

المسيرة : خاص

تجددت المعارك بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة أبين، أمس الاثنين، على نفس وتيرة المواجهات العنيفة المستمرة منذ أسابيع، وأفادت مصادر بسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات، وسط حديث عن مشاركة لطائرات مسيرة «تركية».

وقالت مصادر محلية إن مواجهات عنيفة اندلعت، أمس، بين مرتزِقة حزب الإصلاح ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي صوب مدينة شقرة، التي تتمركز فيها قوات الإصلاح.

وأوضحت المصادر أن مليشيات الانتقالي شنت هجوماً على مواقع مرتزِقة الإصلاح هناك، وخاضت اشتباكات عنيفة، تعرضت خلالها لقصف «إصلاحي» أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من عناصرها وقياداتها.

وبحسب وسائل إعلام موالية للمرتزِقة، فقد تضمنت خسائرُ مليشيا الانتقالي مقتل القيادي المرتزِق بكيل مهيد ثابت، والقيادي المرتزِق خالد محمد صالح، وهما قياديان في ما يسمى «اللواء الأول حزم» و«اللواء الرابع حزم» التابعين للمليشيا.

وأشَارَت مصادرُ تابعةٌ لمليشيا الانتقالي إلى أن مرتزِقة حزب الإصلاح استخدموا «طائرات مسيَّرة تركية» لاستهداف قيادات المليشيا، وهو نفس ما تم الحديث عنه قبل أيَّام بعد مقتل اثنين من القيادات البارزة للمليشيا خلال معارك عنيفة شهدتها المحافظة مطلع هذا الأسبوع.

وكانت وسائل إعلام حزب الإصلاح قد أشَارَت بالمقابل إلى امتلاكِ مليشيا الانتقالي طائرات مسيرة إماراتية.

في السياق نفسه، أفادت مصادر محلية بأن حزبَ الإصلاح أرسل تعزيزاتٍ عسكريةً جديدةً إلى محافظة أبين لدعم قواته في المواجهات الدائرة مع مليشيا الانتقالي.

وبالمقابل، قالت وسائل إعلام: إن القوات الإماراتية وجّهت مليشيات «الانتقالي» بإعلان تعبئة عامة للتحشيد؛ مِن أجلِ حسم المواجهات في أبين.

وتشهد أبينُ منذ أسابيعَ مواجهاتٍ عنيفةً بين طرفي المرتزِقة بالتوازي مع تصاعد الخلافات بينهما على تنفيذ ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي وصل مجدّدًا إلى طريق مسدود، وسط نزاع محتدم على حقائب «الحكومة الجديدة».

ولم يغادر ما يسمى «اتّفاق الرياض» مربعَ الفشل منذ التوقيع عليه، ويتهم مسؤولون في حكومة المرتزِقة السعودية والإمارات بأنهما تمنعان تنفيذه وتستخدمانه كمظلة لإدارة الصراع وتقاسم النفوذ، وهو ما تؤكّده العديدُ من المؤشرات، حَيثُ كانت السعودية قد دعت مؤخّراً طرفَي المرتزِقة لتنفيذ الاتّفاق ورعت «مفاوضات» بينهما، إلا أن ذلك لم ينتج إلا تصاعدًا في وتيرة الصراع المسلح الذي يجري برعاية سعودية إماراتية.

مواجهات بين فصائل مرتزقة العدوان في شبوة وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة : خاص

اندلعت مواجهات عنيفة بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، أمس الاثنين، بمحافظة شبوة، في إطار الصراع المتواصل والمتصاعد بينهم.

وأفَادت مصادر محلية بأن مسلحين استهدفوا نقطة «أمنية» تابعةً لإحدى فصائل مرتزِقة العدوان في نقطة مفرق مرخة، بقذائف «آر بي جي» وأعقب ذلك مواجهاتٌ عنيفة بين الطرفين.

وأوضحت مصادر إعلامية أن قتلى وجرحى سقطوا خلال المواجهات.

ويأتي ذلك في إطار الصراع المتواصل بين مرتزِقة «حزب الإصلاح» ومليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للاحتلال الإماراتي.

وتشهد شبوةُ ومختلف المحافظات الجنوبية، مواجهاتٍ متكرّرةً واغتيالاتٍ متبادلةً بين طرفي المرتزِقة في إطار هذا الصراع التي ارتفعت وتيرتُه مؤخّراً في محافظة أبين بشكل خاص.

السعودية تكلف «هاشم الأحمر» بملاحقة المرتزقة العائدين من جبهات الحدود

المسيرة : خاص

أفادت مصادرُ ميدانيةٌ وإعلاميةٌ بأن عدداً من عناصر قوات مرتزِقة العدوان تعرضوا للاعتقال أثناء محاولتهم العودةَ من جبهات الحدود؛ بسَببِ المعاملة المهينة التي يتلقونها من قبَل جيش العدوّ السعودي وقيادات سلطات المرتزِقة.

وأوضحت المصادر أن عناصرَ من مرتزِقة ما يسمى «لواء المغاوير» المتمركز في بعض المناطق السعودية الحدودية، تعرضوا للاعتقال من قبل قوات تابعة للقيادي المرتزِق «هاشم الأحمر» أثناء عودتهم إلى اليمن عبر منفذ «الوديعة».

وقالت وسائل إعلام: إن السعودية أوعزت إلى المرتزِق «الأحمر» بمطاردة من يحاولون العودة من جبهات الحدود.

وشهدت مناطقُ تواجد المرتزِقة في جبهات الحدود خلال الفترة الماضية تظاهراتٍ واحتجاجاتٍ متكرّرةً؛ بسَببِ انقطاع مرتبات عناصر المرتزِقة لقرابة عام، وأدَّت بعض تلك الاحتجاجات إلى مواجهات قام فيها جيش العدوّ السعودي بقتل وإصابة العديد من المرتزِقة، كما جرت اشتباكاتٌ بين قيادات المرتزِقة وعناصرهم أثناء محاولات لوقف الاحتجاجات.

وكانت مطالبُ المرتزِقة المحتجِّين في الحدود تتضمن السماحَ بالعودة إلى اليمن، إذَا لم يتم تسليمُ المرتبات، لكن جيش العدوّ السعودي يمنعهم من ذلك، وبرغم هذا تؤكّد العديد من المصادر الموالية للمرتزِقة أن هناك المئاتِ من المرتزِقة نجحوا في الفرار من مواقعهم ومعسكراتهم وعادوا.

وتمتلئ سجونُ جيش العدوّ السعودي في المناطق الحدودية بعناصرَ وضباطٍ من قوات المرتزِقة تم اعتقالهم؛ بسَببِ محاولاتهم العودةَ إلى اليمن جراء المعاملة المهينة التي يتلقونها من قبل السعوديين.

«الإصلاح» يواصل مطاردة عناصر «اللواء 35» في تعز

المسيرة : متابعات

تواصل الصراعُ بين مرتزِقة حزب الإصلاح في محافظة تعز ومرتزِقة الإمارات التابعين لما يسمى «اللواء 35 مدرع»، بالرغم من سيطرة حزب الإصلاح على اللواء بعد مواجهات عنيفة شهدها ريفُ تعز الجنوبي الغربي.

وأفَادت مصادر محلية بأن مرتزِقة حزب الإصلاح قاموا، أمس، باعتقال ثلاثة من عناصر ما يسمى «اللواء 35 مدرع» الذي كان تابعًا للإمارات حتى سبتمبر الماضي.

وأوضحت المصادر أن المعتقلين الثلاثة ينتمون إلى «الكتيبة الثامنة» في اللواء، وأن قوات «الإصلاح» قامت باقتيادهم إلى جهة مجهولة بعد تجريدهم من أسلحتهم بدون توجيه أية تهم.

وكانت مصادر إعلامية قد تحدثت عن اعتقال أحد ضباط المرتزِقة المنتسبين للواء نهاية الأسبوع الفائت، من قبل حزب الإصلاح.

ويأتي ذلك ضمن سلسلة اعتقالات يشنها مرتزِقةُ حزب الإصلاح بشكل مستمر في أوساط مرتزِقة «اللواء 35» الذي كان تابعًا للإمارات.

وسيطر الإصلاح على «اللواء» في سبتمبر الماضي بعد مواجهاتٍ عنيفةٍ مع أتباع الإمارات في عدة مناطقَ بالريف الجنوبي الغربي للمحافظة، لكنه (الإصلاح) ما زال يلاحقُ عناصرَ اللواء منذ ذلك الوقت باعتقالات واختطافات متكرّرة.

خبراء ومحللون عسكريون يتحدثون لصحيفة المسيرة:

ضربة تداوين تترجم القدرة العسكرية الاستخباراتية الاستراتيجية للقوات المسلحة اليمنية

«بدر» الباليستي يشلّ أهم ذراع عسكرية للعدوان وأدواته في الجبهة الشرقية

المسيرة: خاص

تتواصلُ عملياتُ التنكيل للعدو السعودي والمرتزِقة من يوم إلى آخر، وهنا تتجسد تأكيدات القيادة الثورية والسياسية بأن القوات المسلحة ستستمر في التصعيد طالما استمر العدوان والحصار.

آخر عمليات التنكيل بالمرتزِقة والمحتلّين كانت قبل يومين بضربة باليستية لصاروخ بدر ٢ استهدفت اجتماعاً لهم، فكانت الحصيلة مقتلَ وإصابة ١٥ ضابطاً وجندياً سعودياً، بينهم قادة، في قصف أصاب الهدف بدقة عالية.

ولعل ما يميِّزُ العملياتِ العسكريةَ الأخيرةَ لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة أو القوة الصاروخية والطيران المسيَّر أن نتائجَها تظهر للعلن، ولا تستطيع دول العدوان إخفاءَ الخسائر أو التكتم عنها كما كان في السابق، والدليل على ذلك أنه وبالتزامن من إعلان المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد الركن يحيى سريع عن هذه الضربة، ظهرت منشورات وتغريدات لناشطين سعوديين يرثون قتلاهم ويبكون عليهم، ويتحدثون عن أسماء القتلى والصرعى، ومن بينهم العقيد طيار سعيد حمدان الأسمري، والعقيد عبد الله عايض البقمي، إلى جانب الرائد صالح الغامدي، والنقيب بطاح الشمري، والرقيب خالد عزيز العتيبي، ومشاري مساعد اللحياني.

ووفقاً للمعطيات، فَإنَّه طالما سقط عدد كبير من الجنود والقادة السعوديين المحتلّين، فلا شك أن حصيلة الضحايا من المرتزِقة ستكونُ مرتفعة، وربما سنسمع في قادم الأيّام عن تشييع قيادات في الصف الأول من المرتزِقة، لا سِيَّما وأن الاجتماع كان يضم قيادات سعودية رفيعة، وجاء في ظل الانهيارات المتواصلة للمرتزِقة واقتراب الجيش واللجان الشعبيّة من مدينة مأرب.

وبناءً على ما تنشره بعض وسائل إعلام المرتزِقة فَإنَّ الاجتماع كان رفيع المستوى وضم ضباطاً في هيئة الأركان التابعة للمرتزِقة مع ضباط سعوديين، وهذا يعطي انتصاراً استخباراتياً إضافياً إلى الجيش واللجان الشعبيّة؛ كونهم علموا بالاجتماع وسارعوا بإطلاق الصاروخ ليحرق أجسادَهم ويحوِّلَهم إلى أشلاء متناثرة محترقة.

ومما يميز هذه الضربة والضربات الباليستية الأُخرى للقوة الصاروخية اليمنية هو اختراقُها للدفاعات الجوية للعدو، والوصول إلى الهدف بدقة عالية، وتحقيق الغاية المنشودة، وهنا يُسجَّلُ إخفاقٌ جديدٌ لبطاريات الباتريوت الأمريكية، لا سِيَّما وأن معسكر تداوين يمتازُ بمساحته الشاسعة وتتوفر فيه أحدثُ التكنولوجيا الأمريكية الدفاعية التي تتحصَّنُ بها غرفُ العمليات للقادة والضباط السعوديين، بحسب مصادرَ عسكرية خَاصَّة، ومع ذلك فَإنَّ الصاروخ استطاع اختراقَ هذه التحصينات الدفاعية، وعصف بالمجتمعين.

شمسان: الصاروخية تحاصر العدوّ عسكرياً واستراتيجياً وإعلامياً وتظهر مكامن قوتنا ونقاط فشله

اختراقٌ استخباراتي يُخلخِلُ صفوفَ العدوّ ويثبت القدرات العسكرية اليمنية العالية:

وفي سياق هذا الموضوع يعلق الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان، على العملية ويؤكّد أنها نجاح استخباراتي أربك العدوّ تكتيكياً وإعلامياً.

ويقول العقيد مجيب شمسان في تصريح لصحيفة المسيرة: «لا شك أن العملية هي نجاح من ضمن النجاحات التي حقّقتها قواتنا المسلحة في ظل تراكم انتصاراتها على كُلّ الأصعدة والمستويات».

وَأَضَافَ شمسان أن «ضربة تداوين الأخيرة عملية استخباراتية دقيقة جِدًّا ونوعية استطاعت أن تخترقَ العدوّ وتصل إلى هذا المستوى؛ كونها استهدفت قيادات داخل غرفة عمليات وداخل معسكر يعتبر استراتيجياً بالنسبة للعدو».

وأشَارَ الخبير العسكري شمسان، إلى أن «هذه العملية تعكس المستوى العاليَ للقوات المسلحة التي باتت تستطيعُ تنفيذَ هذا النوع من العمليات التي تحتاج إلى قدرات استخباراتية عالية ودقيقة».

ونوّه بأن «هذه ضربة قاصمة ستخلُقُ نوعاً من الارتباك والتشكيك المتبادَلِ بين عناصر العدوان بعد وصول أبطال الجيش واللجان الشعبيّة إلى هذا النوع من الاختراق وحصول قواتنا الصاروخية على هكذا نوع من المعلومات».

وأكّد أن «تأثيراتها ستكون مدوية، وتوصل رسالة للعدو بأن تحَرّكاتِ كُلّ قاداته باتت مرصودةً وتحت رحمة القدرات الصاروخية اليمنية».

الزبيدي: لن يكون الغزاة في مأمن أينما كانت جحافله وخيار نجاته الوحيد هو الرحيل من اليمن

ارتباكٌ ينسِفُ قدراتِ العدوّ التمويهية:

وفي سياق الفشل السعودي في حماية قادته وجنوده من القدرات العسكرية اليمنية، سواء باستخدام التمويه الجغرافي أو من خلال الحماية العسكرية الدفاعية، يقول العقيد شمسان: إن «تحالف العدوان من خلال العمليات السابقة لم يتعلم الدروس، وما يزال يظن أن قدراتنا العسكرية لن تطاله، على الرغم من تلقيه ضرباتٍ موجعةً في أوقات سابقة وعديدة»، مُضيفاً أن «العقلية التي يتعاملون بها تؤكّد أنهم لم يستطيعوا إيجادَ حلٍّ لمواجهة القدرات العسكرية اليمنية، سواء من خلال الحماية الخارجية أو من نواحٍ أخرى كالتمويه وإخفاء التحَرّكَات».

ويتابع شمسان حديثه بالقول: «العملية تعكسُ الوضعيةَ المرتبكةَ لدى تحالف العدوان وعجزه عن تقدير الموقف وتلافي الثغرات التي تم اختراقُه من خلالها».

ويؤكّد أن «الارتباك السعودي وصل إلى درجة العجز عن التعامل مع المتغيرات العسكرية التي شهدت تفوقا يمنيا في كُلّ المستويات، وما يزال عاجزاً عن تغيير استراتيجياته العسكرية».

تعاطٍ إعلامي يفضحُ المطامع السعودية وينسفُ المساعي التضليلية:

وتعليقاً على ردود الفعل الإعلامية السعودية السخيفة عقب العملية، والتي اعتبرت القتلى في تداوين «شهداءَ» سقطوا في أرض الوطن – وهنا تقصُدُ السعودية – على الرغم من اعترافهم بأنها في مارب، يشير العقيد شمسان إلى أن «التعاطي الإعلامي السعودي مع الأحداث في الداخل اليمني يؤكّد أنهم يعتبرون كُلَّ المناطق اليمنية المحتلّة مِلكاً لهم، حَيثُ اعتبروا قتلاهم الذين في تداوين بأنهم

←

سقطوا في حدود بلادهم».

ويتطرق العقيد شمسان إلى أن «النظام السعودي يحلم بضَمِّ الجوف ومارب إلى جغرافيته، وهذا الحلم ما يزال ظاهراً في الاستماتة العسكرية وتكبد الخسائر الفادحة في الجبهات الشرقية، وكذا ظاهراً في التعاطي الإعلامي، حَيثُ اعتبروا في وسائل إعلامهم أن مارب حدودُهم».

ويؤكّد شمسان أن «محاولةَ التمويه الإعلامي التي سعى النظام السعودي لتفعيلها، فشلت بعد أن أجبرته القوات المسلحة اليمنية على الاعتراف وجعلته أَيْضاً عاجزاً عن التمويه الاستراتيجي الجغرافي».

ويقول شمسان: إن «تصريحات متحدث القوات المسلحة وذكرَه الأرقامَ الدقيقةَ في ضربة تداوين الأخيرة، أحرجت النظامَ السعودي وجعلته يعترفُ بمقتل ضباطه وجنوده».

وفي ختام تصريحه، يؤكّد الخبير العسكري والمحلل السياسي العقيد مجيب شمسان، أن «الارتباك وصل حتى إلى الصعيد الإعلامي، حَيثُ باتوا عاجزين عن التعامل مع الخسائر التي يتكبدونها، بنفس التعامل التضليلي الذي كان في السابق، لا سيما وأن لهم باعاً طويلاً في التضليل والخداع، وهذا ما يؤكّد حالة الارتباك والتيه التي طالت العدوّ في كُلّ خياراته ومستوياته».

ضربةٌ تحاصر العدوّ على كُلّ المستويات:

من جهته، يؤكّد الخبير العسكري الاستراتيجي، العميد الركن عبدالغني الزبيدي، أن الضربة كانت قوية من حَيثُ التوقيت والمكان والدقة في تحديد المكان وعدد الضحايا ومنهم ضباط كبار من القوات السعودية.

ويشير الخبير الاستراتيجي الزبيدي في تصريحه لصحيفة «المسيرة» إلى أن العملية من حَيثُ التوقيت جاءت بعد استهداف أرامكو، في ضربةٍ وصل صداها إلى الإقليم ودول العالم، وبالذات تلك الدول التي باعت السعودية أسلحةَ دفاع جوي بمليارات الدولارات، وكان آخرها منظومة (جيراف) البريطانية والتي أكّدت فشلها هي الأُخرى بعد فشل باتريوت الأمريكية وكل المنظومات الأُخرى الألمانية والإسبانية.

ومن حَيثُ المكان، يقول العميد الركن: «الضربةُ أكّدت أن القواتِ الغازيةَ لن تكونَ في مأمن أينما كانت، وأن يد الجيش اليمني ممثلاً بالقوة الصاروخية قادرةٌ على الوصول إلى أية نقطة في الجغرافيا اليمنية وأن الخيار الوحيد أمام أية قوة غازية هو مغادرة الأراضي اليمنية وإلا فَإنَّ مصيرها هو مصير زملائهم في معسكر تداوين».

ويؤكّد العميد الزبيدي أن الرسالة «موجهةٌ لكل المعتدين الذين لا يزالون يراهنون على تحقيق إنجاز عسكري يحفظ لهم ماءَ الوجه، وهو ما لم ولن يتحقّق، وخُصُوصاً مع تعاظم القوة الصاروخية اليمنية».

لا قدرة أمريكية بريطانية تعترض العزم البالستي اليمني:

بدوره، يقول الخبير العسكري الاستراتيجي، العميد الركن عابد الثور: «نحن نعتبر الضربة الأخيرة في معسكر تداوين الوكرِ الأخيرِ للمرتزِقة، دلالةً على أن المعلومات العسكرية الاستخباراتية دقيقةٌ وعلى أن الهدف المرادَ ضربُه يمثل أهميّةً بالنسبة للعدو وهي غرفة عمليات مشتركة، وهذا يعني مركز القيادة والسيطرة الأهم الذي يشترك فيه كُلُّ مكوناتهم البرية والجوية والبحرية، ويتواجد بداخلها ضباط وقيادات جوية وبرية وبحرية كذلك وأسلحة كيمياء ويتواجد فيها كُلّ صنوف القوات».

ويؤكّد العميد الركن الثور في تصريحه لصحيفة «المسيرة» أن عدد القوات التي تم قتلُها وكُشفت أسماؤهم في وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية وهم يعزون بعضهم البعض كبير، وأن هناك أجانبَ في غرفة العمليات التي تحتوي على منظومات رادارية ونُظُم معلومات واتصالات حديثة، وعمليات الرقابة عن بُعد، ونحن نعلم أن السعودية لا تمتلك الخبراتِ لإدارة هذه العمليات، وهناك أجانبُ وقعوا من ضمن القتلى في هذه العملية.

ويشير الثور إلى أن «ضرب غرفة العمليات تسببت في شل كُلِّ الوحدات العسكرية التابعة للعدوان، وأفقدتها السيطرة على التحَرّك والثبات والدفاع وأي تشكيل هناك، كما أن هذه الضربة أفقدت العدوّ السيطرة وأدخلته في حسابات لم يمكن الخروج منها وهي كيف تمكّنت قواتنا من تحقيق الهدف؟ وكيف استخدمت قواتنا السلاح الذي لم تستطع قواتهم الدفاعية الجوية أن تكتشفها، مع العلم أن مثل هذه الغرفة العمليات المشتركة تكونُ دائماً محاطةً بأجهزة رادارية ومحاطةً بوسائل دفاع مدفعية دفاع جوي، ومحاطةً بصواريخ دفاعات جوية ووسائل رادارية للاكتشاف المبكر، وهذا يعطي دلالةً كبيرة أن الهدف كان مرصودا، وهناك معلومات استخباراتية دقيقة.

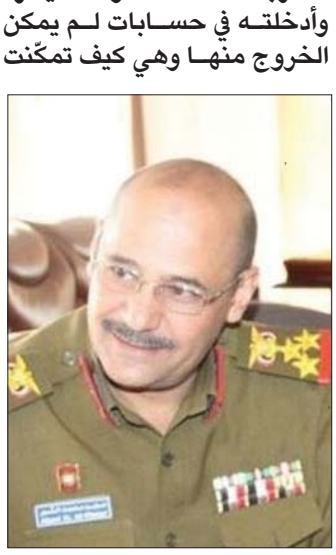

الثور: ضرب غرفة عمليات مدججة بأحدث الإمكانيات يجعل الحماية الأمريكية والبريطانية مسخرة

كما يقول العميد الركن: هذه العملية أعادت العدوّ إلى مربع الصفر وأن تواجده في أي مكان محلٌّ استهداف قواتنا الصاروخية التي باتت اليوم أكثر قدرة وكفاءة ودقة عما كانت عليه في السابق.

ويضيف الثور: «من مرحلة إلى مرحلة نكشفُ عن أسلحة جديدة ومتطورة، وهذا يُعطي دلالةً كبيرةً على أن الأبحاث العسكرية مستمرة، وهذه كانت بفضل الله ثم توجيهات قائد الثورة».

وينوّه الثور بأن «العالم اليوم يضحك على السعودية وعلى الدفاعات الجوية الأمريكية والبريطانية التي تبخرت أمام أسلحتنا المتطورة، ولم تستطِع توفيرَ الحماية لأي مكان تستهدفُه قواتنا»، مؤكّداً أن القوات البريطانية التي تم إرسالها إلى السعودية لم ولن تحقّق للعدو السعودي أية حماية من العمليات الاستراتيجية اليمنية ذات الأسلحة الدقيقة والمتطورة، بل ستشكل هزيمةً إضافيةً لكل الدول المشاركة في العدوان على شعبنا اليمني.

الضربة تشل أهم عضو متحَرّك في جسد العدوّ بمأرب:

من ناحيته، يؤكّد اللواء الركن طيار عبدالله الجفري -خبير عسكري واستراتيجي وعضو مجلس الشورى-، أن أهميّة استهداف معسكر تداوين تكمُنُ في أنها أصابت هدفَها بدقة، موقعةً قتلى وجرحى من الجنود والضباط وكذا الطيارين السعوديين.

ويؤكّد أن استهدافَ معسكر تداوين يعد استهدافاً للعمق الداخلي لدى العدوّ في مقر القيادة، وهو ما يعني أنه تحقّق الهدفُ المطلوب.

ويشبّه العميد الجفري ضربةَ تداوين بضربة الرأس الذي يمثل أهمَّ عضوٍ في جسم الإنسان وأنه بعد استهداف معسكر تداوين أصبحت كافةُ المواقع والمعسكرات لدى العدوّ في مأرب منهارةً وضعيفة.

ويبيّن أن الضربة الصاروخية جعلت مرتزِقة العدوان في حالة هذيان وتخبُّط وضعف شديد لا يقدرون على شيء.

اللواء الجفري: العملية شلت الحركة في ما تبقى للعدو من وحدات عسكرية على الأرض

ويؤكّد أن استهداف القيادة سيؤدي إلى استسلام الكثير من الأفراد وكذلك فرار الكثير، بالإضافة إلى الانهيار المعنوي الكبير لدى قيادات المرتزِقة.

كما يؤكّد الجفري أن ضربَ معسكر تداوين يدل على أن مهاراتنا الاستخباراتية قوية جِدًّا، بالإضافة إلى تطور صواريخنا البالستية التي استطاعت اختراق منظومات الدفاع الغربية الأمريكية والبريطانية التي يفتخرون بها.

ويعتقد أن دولَ تحالف العدوان ومرتزِقتهم باتوا في حالة تخبط إزاء هذه الضربة وأمام الإنجازات التي يحقّقها الجيش واللجان الشعبيّة بمختلف الجبهات، موضحًا أن العدوان وأدواته باتوا يدركون جيِّدًا أنه لا يمكن هزيمةُ قوات الجيش واللجان الشعبيّة وأننا نمتلكُ خبراتٍ قتاليةً كبيرةً تفوقُ قدراتهم وقدرات أسيادهم من الأمريكان والصهاينة.

ويلفت إلى أن مرتزِقة العدوان يعجزون تماماً عن اختراق الجبهة الأمنية لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، وأنهم يتابعون الإنجازات الأمنية بشكل شبه يومي من ضبط المهربين والإرهابين وغيرهم والتي تعلن عنها الداخليةُ في وسائل الإعلام الوطنية.

وبخصوص تأثير الضربة على العدوّ الذي أعلن عن مقتل عدد من القيادات في ضربة تداوين المباركة، يقول اللواء الجفري: إن «الاعتراف الرسمي للعدو السعودي عبر وسائله الإعلامية يؤكّد انهم أصبحوا في مأزق ومن خلال اتِّخاذ القرارات الطائشة وفي ظل التسلط والغرور، واليوم وأمام هذا التسلط فإن كُلّ الخيارات مفتوحة للدفاع عن مظلومية أبناء الشعب اليمني بضربات مؤلمة وموجعة ينفذها أبناءُ الجيش واللجان الشعبيّة».

وينوّه الجفري بأن «استهدافَ القيادات وقتلهم يعني أنك هَزمت جيشاً كاملاً بقتلِ أعلى هرم في المؤسسة العسكرية المتمثل بقيادة التحالف في معسكر تداوين التي تم استهدافها؛ لأَنَّها هي من كانت تقودُ العمليات العسكرية وتزوِّد الطائرات بالإحداثيات وتتواصل بغرفة العمليات في المملكة العربية السعودية».

ويعتبر الخبير الاستراتيجي الجفري أن «هذه العملية شلّت الحركة في ما تبقى للعدو من وحدات عسكرية على الأرض من كُلّ الجهات والجوانب للدعم والإسناد وغيره، وهو تأثير كبير جِدًّا، فمنهم من يقتل ومنهم من يفر من أرض المعركة، وخَاصَّة بما تمتلكه أنت اليوم من إمْكَانيات ردع تتمثل في سلاْح الجو المسيّر والقوة الصاروخية وما يوفر لك من معلوماتٍ استخباراتيةٍ يتم توظيفُها في هكذا ضربات مباركة».

أكد أن الحل لوقف هذا التدهور هو كما دعت إليه القيادة الثورية والسياسية بتحييد الاقتصاد في الحرب

مصدر مسؤول في البنك المركزي لـ «المسيرة»: انهيار العملة في المحافظات المحتلّة سببه السياسات الخاطئة لحكومة المرتزقة بإيعاز مباشر من دول العدوان

المسيرة: خاص

أكّد مصدرٌ مسؤولٌ في البنك المركزي بصنعاء، أن ما تتعرَّضُ له العُملة الوطنية في المحافظات الجنوبية المحتلّة، هو نتيجة طبيعية للسياسات الخاطئة والمتعمدة التي انتهجتها حكومة المرتزِقة بإيعاز مباشر من دول العدوان من خلال طباعة كميات مهولة من العُملة غير القانونية.

وقال المصدر في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن استهدافَ العُملة الوطنية كان جزءًا من أجندات الحرب الاقتصادية على بلدنا، والتي بدأت منذ وقت مبكر، وأثرُ هذه الحرب كان سلبيا على كُلّ أبناء الشعب اليمني خُصُوصاً في المناطق المحتلّة.

واعتبر المصدر أن الحل لوقف هذا التدهور هو ذاته الذي دعا إليه قائد الثورة والقيادة السياسية، والمتمثل في الدعوة إلى تحييد الاقتصاد وعدم استخدامه كورقة في الحرب.

وأكد المصدرُ، أن استمرار استخدام الاقتصاد كورقة حرب سيؤدي إلى المزيد من التدهور والانهيار للعُملة، وسيعاني أبناءُ شعبنا في المحافظات المحتلة أكثر من المعاناة الحالية.

كما أكد المصدرُ، أن استمرار الأمر كما هو عليه في الوقت الحالي في ظل السياسات الخاطئة من قبل حكومة المرتزقة، سيؤدي خلال الأيام القليلة القادمة الى ارتفاع الدولار في المناطق المحتلة الى أكثر من ٩٠٠ ريال، وهذا سيؤدي لمزيدٍ من ارتفاع الأسعار والمعاناة الإنسانية لأبناء الشعب اليمني في المناطق المحتلة بشكل خاص.

الدولار يقفز إلى (880 ريالاً) في المناطق المحتلّة

30 ملياراً وصلت إلى ميناء «المكلا» من أصل دفعة جديدة تقدر بـ (150 ملياراً)

العدوان يرسل دفعة جديدة من الأموال غير القانونية لمضاعفة تدهور العُملة المحلية

المسيرة: خاص

في إطارِ النشاطِ الإجرامي المتصاعِدِ لضرب العُملة المحلية، ضمن الحرب الاقتصادية المستمرة على الشعب اليمني، قام تحالفُ العدوان بإدخال دفعة جديدة من الأوراق النقدية غير القانونية التي طبعتها حكومةُ المرتزِقة بدون غطاء إلى اليمن، وأكّدت مصادر وصول جزء منها إلى ميناء المكلا، ومن شأن هذه الدفعة أن تؤديَ إلى المزيد من التدهور لقيمة «الريال اليمني» في مناطق سيطرة المرتزِقة، والتي لم يتوقف هذا التدهورَ فيها منذ فترة، حَيثُ ما زال سعر الدولار الأمريكي يقترب بشكل متسارع من حاجز الـ«٩٠٠ ريال».

مصادرُ محليةٌ وإعلاميةٌ، أفادت بأن ميناءَ المكلا، استقبل مساءَ أمس الأول، عدة حاويات تحمل «مليارات» من الأموال التي طبعتها حكومة المرتزِقة بدون غطاء، وأوضحت بعض المصادر أن كمية هذه الأموال تقدر بـ (٣٠ مليار ريال).

لكن مصادرَ أُخرى أوضحت أن ما وصل إلى المكلا جزء من دفعة جديدة أكبر تصل إلى (١٥٠ مليار ريال)، كانت حكومة المرتزِقة قد طبعتها في وقت سابق، لكن النظام السعودي احتجزها لديه، ثم أطلقها هذا الأسبوع.

وقال الصحفي المتخصص في الشؤون الاقتصادية، رشيد الحدَّاد: إن هذه الدفعةَ كانت محتجَزةً في ميناء جدة منذ أشهر، وإن طرفضي المرتزِقة كانا قد طلبا من السعوديةَ استخدامَها لتمويل نفقات ما يسمى «اتّفاق الرياض».

وستتسبب هذه الأموال بمضاعفة تسارع حالة التدهور التي تعيشها العُملة المحلية في مناطق سيطرة المرتزِقة، والتي لم تتوقف منذ مدة، وقد شهدت الأسابيع الماضية بالذات تدهورا غير مسبوق للريال اليمني أمام العملات الصعبة.

وبمُجَـرّد تداول أنباء وصول الدفعة الجديدة من الأموال غير القانونية إلى ميناء المكلا، سجّل سعرُ صرف الدولار الأمريكي قفزة جديدة وكبيرة في مناطق سيطرة المرتزِقة، حَيثُ ارتفع من (٨٧٠ إلى ٨٨٠ ريالاً)، كما قفز سعر صرف الريال السعودي إلى (٢٣١ ريالاً)، على الرغم من أن عمليات بيع وشراء العُملة كانت متوقفة؛ بسَببِ التدهور الحاصل منذ مدة.

ويتوقع مراقبون أن سعر صرف الدولار الأمريكي سيقفز خلال الفترة القصيرة القادمة وبشكل متسارع إلى حاجز الـ (١٠٠٠ ريال)، وربما يتجاوزه مع نهاية العام، خَاصَّة إذَا تم إطلاق دفعة الأموال المطبوعة الجديدة للتداول في السوق.

وتعتبر هذه ثالث دفعة من الأموال المطبوعة ينكشف وصولها إلى مناطق سيطرة المرتزِقة منذ منتصف العام الجاري، حَيثُ كان العدوّ قد أرسل دفعة احتوت على قرابة ٧٠ مليار ريال إلى ميناء عدن، ثم أعقبتها دفعة أُخرى قُدرت بأكثرَ من ١٠٠ مليار وصلت إلى حضرموت، وتم تداوُلُ أنباء عن دفعة أُخرى أَيْضاً.

وبحسب تقديرات اقتصادية، فَإنَّ الأموالَ التي طبعتها حكومةُ المرتزِقة بدون غطاء، منذ نقل البنك المركزي إلى عدن، قد تجاوزت تريليوني ريال، ويتم استخدام جزء من هذه الأموال لتمويل قوات المرتزِقة في الجبهات، وجزء ينهبه قيادات المرتزِقة ويستخدمونه في شراء العملات الصعبة لحساباتهم الخَاصَّة، فيما يبقى الهدف الأبرز من هذه الأموال هو ضرب قيمة العُملة المحلية ومضاعفة المعاناة المعيشية التي يقاسيها الشعب اليمني في مختلف المحافظات، وذلك ضمن «سلاح التجويع» الذي يستخدمه العدوان ومرتزِقته، بحسب توصيف تقرير سابق لفريق الخبراء الأمميين بشأن اليمن.

وقد استطاعت صنعاء التخلص نسبيا من تأثير الأموال المطبوعة على العُملة المحلية، حَيثُ منع البنك المركزي بصنعاء تداول الأوراق النقدية غير القانونية التي طبعتها حكومة المرتزِقة بشكل كامل في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى، الأمر الذي أَدَّى إلى الحفاظ على استقرار سعر صرف الدولار عند متوسط (٦٠٠ ريال)، وقد كشف تفاوت أسعار الصرف بين صنعاء والمناطق المحتلّة حجم الأثر التدميري الكبير للأموال المطبوعة والهدف الحقيقي من طباعتها.

قالوا إن معظم من يشترون العُملة في الجنوب هم ممن يمارسون غسيل الأموال

مسؤولون وخبراء اقتصاد وأكاديميون للمسيرة:

المضاربات في المحافظات المحتلّة أصبحت تدير السوق وبنك عدن تحول إلى غرفة مضاربات لصالح جيوب الفاسدين

المسيرة : خاص

أكّـد وكيلُ وزارة المالية لقطـاع التخطيط والإحصاء، أحمد حجر، أن العُملة التي طبعها مرتزِقـة العـدوان كان الهدف مـن ورائها هو تدمير العُملـة والاقتصاد اليمني بشـكل عام، مُشـيراً إلى أن قـرار حكومـة الإنقـاذ الوطني المتمثـل في منـع دخـول الأوراق النقديـة غير القانونيـة وعـدم التعامـل معهـا كان قـراراً حكيمـاً وتسـبب في إيقـاف نزيـف العُملـة في المحافظـات الواقعـة تحـت سـيطرة المجلس السـياسي الأعلى بصنعاء، بعكـس المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال.

وقـال حجـر في تصريـح خـاص لصحيفة «المسـيرة»: إن معظـم مـن يشـترون العُملـة الأجنبية في مناطق الجنوب هم ممن يمارسون غسـيل الأموال؛ وذلك كون تلـك الأموال تهرب للخـارج دون أن تعـود بالفائـدة للاقتصـاد القومي، مبينًا أن غالبيـة الأموال يتم تهريبها إلى الخارج دون أن تمر بالدورة الاقتصادية.

وأوضح حجـر أن الإنفـاق المتعـدد والكبير جِـدًّا من العُملة غير الرسـمية والتي يقوم بها عـدة فصائـل في الجنوب كالانتقـالي وحكومة الفـارّ هادي وحزب الإصلاح بمأرب سـاهمت في انهيـار العُملة، مؤكّـداً أن غياب الحكومة الموحدة وانعدام الرؤية الاقتصادية، بالإضافة إلى غيـاب مؤسّسـات الدولـة أدَّى إلى انعـدام الاسـتثمارات، وجعـل الوسـيلة الوحيـدة لمـا يتم نهبه من أموال الشـعب، سـواء من خلال ضرائـب التـي يتم جبايتهـا على الـواردات إلى اليمـن، أو من خلال بيع الغـاز والنفط، أو من خـلال طباعـة النقـود، وجميع تلك السـيولة تصبُّ في المحافظات الجنوبيـة وَنتيجة لتكاثر المرتزِقة يقومون باستبدالها إلى الخارج بعُملة أجنبية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الدولار.

وأشَارَ حجر إلى أن استقرار العُملة في المناطق الشـمالية هو نتيجة للقيـادة الحكيمة، وكذا وجود التنسـيق بين العُملة المحلية والأجنبية، بالإضافة إلى وجود مؤسّسـات الدولة ووضوح الرؤية الاقتصادية، والتي نتج كُـلّ ذلك بفضل اللـه وتوفيـق منـه، في حين أن جـبروت وظلم مرتزِقـة العـدوان جعلهم في تخبـط اقتصادي وانهيار كبير.

من جهته، يرى الكاتب والمحلل الاقتصادي، رشـيد الحـداد، أن البنـك المركـزي بصنعـاء اسـتطاع أن يضبُـطَ السـوقَ ويفـرِض رقابةً مشـدّدةً عـلى القطـاع المـصرفي بشـكل كبير ومنـع المضاربـة في سـوق العُملـة إلى جانـب قيامه بعمليات مصارفة محكمة في المشتقات النفطيـة والمـواد الغذائيـة وكافـة متطلبـات القطـاع الخاص مـن العُملـة الصعبة، وحظر لجنة النقد التابعة لوزارة المالية، في حين فشل بنـك عدن فشـلاً ذريعـاً في فرض أية سياسـة نقديـة، وعمـل على مـدى أكثر من ٤ سـنوات بدون أية رؤية حقيقية.

وأشَـارَ الحداد في تصريح خـاص لصحيفة «المسـيرة»، إلى أنـه بعـد نقـل وظائـف البنـك المركـزي إلى عدن، تـم تعطيل هـذه الوظائف، والتأكيد بـأن ما قام به البنك المركزي في يوليو من العام ٢٠١٧ جريمة بحق الاقتصاد الوطني بشـكل عام حين قـام بتعويم العُملـة تعويماً كامـلًا، بالإضافـة إلى اعتمـاد حكومـة الفارّ هادي على ما يسـمى بسياسـة الباب المفتوح لطباعة العُملة دون غطاء.

ويوضـح الحـداد أن قيامَ بنـك عدن بصرف وإنفاق مـا يقارب ترليون وسـبعمِئة مليون، ولـم يسـتطع اسـتعادةَ حتـى المِئة مليـار إلى البنـك، بما يعنـي أن الكتلـة النقدية الضخمة التـي تعد الأولى عـلى مدى الأربعين سـنة، من حَيـثُ ضخامتهـا وحجمهـا الكبـير قـد تـم تسـديدها إلى خـارج القطـاع المـصرفي؛ لذلـك أصبحـت المضاربة في المحافظـات المحتلّة تدير السـوق وتدير سـعر صرف العُملـة الوطنية، لدرجـة أن البنك المركزي في عدن نفسـه تحول إلى غرفة مضاربات أو بعض أقسـامه وإداراته هي المشرفة والغرفـة التي تدير هذه المضاربة لصالح جيوب فاسـدين من داخل البنك نفسه والقائمـين عليه؛ بهَدفِ الكسـب غير المشروع والاستفادة من الفارق في السعر لأنفسهم.

وعلى صعيد متصل، يؤكّـد أُستاذ الاقتصادي بجامعة صنعاء، الدكتـور إبراهيم مفضل، أن الانهيارَ المتواصل للعُملة في جنوب الوطن يعود لعـدة عوامـل، أبرزُهـا زيادة الإصـدار النقدي للعُملة المحلية المسمى بالريال القعيطي، لافتاً إلى أن الإصـدار المتواصل يتم بشـكل عشـوائي دون مراعاة ما ينتج عنه من أضرار.

ويبيّن مفضـل أنه بمُجَـرّد إجـراء العرض النقدي، يتهافت المضاربون إلى اسـتخدام تلك الأوراق في شراء العمـلات الأجنبيـة كالـدولار والريـال السـعودي، فيـزداد الطلـبُ على تلك العملات فترتفع قيمتها، مُشيراً إلى أن العامل الثانـي المتسـبب في انهيـار العُملـة بالجنوب يكمن في هشاشة وضع تلك الحكومة المزيَّفة، السـاكنة في فنادق الرياض بعيدة عن المواطن وعن الأرض، وأنه لا وجود لارتباط بينها وبين اليمـن، الأمر الـذي جعل الـدورة النقدية غير مكتملة.

ويقصـد مفضَّـل بالـدورة النقديـة، أنـه لا توجدُ إيـراداتٌ ضريبيةٌ وغيرها تتدفق إلى فرع البنك المركزي بعدن لتحقيـق التوازن النقدي، والسـبب أن أغلب السـكان في الشمال وسكان المناطـق المحتلّـة لا يلقون بالًا لتلـك الحكومة المزيَّفة.

ويتابـع: «فـلا يدفعـون الضرائـبَ وغيرها مـن المـوارد الحكوميـة، وإن اضطـروا للدفع فهـي بمبالـغ محـدودة وبشـكل إجبـاري في الموانئ، ونتيجة لزيادة التزامات تلك الحكومة وافتقادهـا للسـيولة تضطر بـدون تفكير إلى طباعة العُملة وزيادة المعروض النقدي».

كمـا يؤكّـد أُسـتاذ الاقتصـاد مفضـل، أن العاملَ الثالثَ لانهيار العُملة يكمن في الفسـاد المسـتشري في أقطاب تلك العصابات المسيطرة عـلى البنك المركزي، حَيثُ بيدها عائدات النفط بالعُمـلات الأجنبيـة وأرصـدة البنـك المركزي الخارجيـة، لافتـاً إلى أن تلـك العصابات تقوم بالنهب والصرف غير المشروع وتتقاسـم المال العـام، فينطبـق عليهـا مصطلـحُ «حكومـة اللصوص».

ويبـيّن الدكتور مفضـل، أن العامـل الرابع هـو كمـا تـواردت بعض الأخبـار عـن التآمر الخارجـي عـلى الاقتصـاد اليمنـي، والذي قد يشـارك فيه أناس جشـعون، ويحدث ذلك من خـلال المضاربات غـير المنضبطة باسـتخدام الإصـدارات النقدية المتتاليـة في شراء العملات الأجنبية وتهريبها إلى خارج الوطن.

أمـا العامـل الخامـس -بحسـب مفضل-، فيكمن في حاجة التجـار والمجتمع والبنوك إلى العُملة الأجنبية للاستيراد والسفر، وهذا يخلق عاملا إضافيا للضغط على الريال القعيطي.

وبالنسـبة للشـمال، فالاسـتقرارُ يعـودُ بالدرجة الرئيسـية إلى وجود نـوع من التوازن بين عُملة الريـال القديمة المعروضة والمصدرة بأيـدي النـاس وبين الاحتياجات مـن العملات الأجنبيـة، حسـب مـا يـراه أُسـتاذ الاقتصاد مفضـل، منوِّهًا بأن قـرارَ منع تـداول العُملة القعيطيـة أهـمُّ عامـل في تحقيق الاسـتقرار النقدي للريال في الشمال.

وينـوّه الدكتـور مفضـل بأن هنـاك تدفقًا مناسـبًا للداخـل مـن العمـلات الأجنبيـة من مختلـف المصـادر، مثـل تحويـلات المغتربين، وَأَيْضـاً مـن أمـوال المرتزِقـة التـي يقومون بتحويلهـا لأسرهـم، إضافـة إلى ضعف دخول النـاس؛ نتيجة انعـدام المرتبـات وغيرها، مما يقلل من الطلب على العُملات الأجنبية.

ويـرى أن مـن الأسـباب المهمـة لاسـتقرار العُمـلة في الشـمال، هو الحزم وعـدم التهاون للدولـة والبنك المركزي في صنعـاء التي تراقب وتسـيطر بقوة وحزم تجاه أية مضاربات غير مشروعة.

ويتحـدث أن هنـاك تشريعـاتٍ وتعليمـاتٍ صارمةً من البنك المركزي تجاه غسـيل الأموال وتجاه الصرافين والبنوك، مما أوجد اسـتقرارا معقولا في الشمال.

ويختتم حديثه بالقول: «مع ذلك يجب العملُ على زيادة الرقابة على النقد والمعاملات المالية، وكذلك يجـب العملُ على اسـتبدال الكم الكبير مـن الأوراق النقديـة التالفـة بطباعـة كمية معادلـة لها جديـدة، وذلك لتسـهيل تعاملات الناس».

ناشطون ومواطنون جنوبيون: الاحتلال السعودي الإماراتي تسبب في انهيار العملة؛ كونه يسيطر على الموارد اليمنية والموانئ منذ أكثر من 6 سنوات

المسيرة : خاص

بلغ السخطُ الشعبيُّ في المحافظات الجنوبية اليمنية إلى الذروة، في ظل الانهيـار المتواصل للعُملة اليمنية أمـام العُملات الأجنبية، والفسـاد المتراكـم لحكومـة الفـارّ هـادي والاحتـلال الإماراتي والسعودي، وعدم اتِّخاذ أية سياسَات جادَّة لإنعاش الاقتصاد.

وتناقلـت عددٌ من وسـائل الإعلام التابعـة للمرتزِقة، موضوعَ انهيار العُملة بالتسـاؤل العريـض: لماذا ينهار الريـال اليمني في المحافظـات الجنوبية في حين يسـتقر في المحافظات الشـمالية؟، معتبريـن أن صنعاء هـي أَسَـاسُ الدولة وتهتمُّ بوضـع المواطن ومعيشـته، بعكس ما يحدث في الجنوب في ظل سـيطرة الاحتلال والمرتزِقة.

وحمَّـل اقتصاديون جنوبيـون، الاحتلالَ السـعودي الإماراتي سببَ تدهور العُملة والاقتصاد؛ باعتبَار أنهم يسيطرون منذ أكثرَ من خمس سـنوات عـلى الموارد اليمنية والموانـئ، بما فيها ميناء عدن والمخاء ونشـطون والمكلا وبلحاف وجميع المنافذ الحدودية والمطـارات، إضافـة إلى محافظة عدن ولحج وأرخبيل سـقطرى ومختلف الجزر اليمنية.

وأكّـدوا أن الاحتلال الإماراتي السـعودي يمنع تصديرَ النفط والغاز، وحوّل منشـأة بلحاف الغازية بشـبوة إلى ثكنة عسكرية، إضافة إلى أنه -وفق مسـؤولين- صادر القرارَ اليمنيَّ ومنع الفارّ هـادي وحكومـة المرتزِقة من العودة لممارسـة مهامهم وحلحلة الإشكاليات التي يعانيها المواطنون.

ويتهم نشـطاء المرتزِق معين عبدالملك بالفشل الذريع والتبعية للتحالـف السـعودي الإماراتـي، مشـيرين إلى أن عبـد الملـك وعد بإصلاحات اقتصاديـة عقب تعيينه رئيسًـا للحكومة خلفًا لابن دغر، في أُكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٨، وأكّـد أن الاقتصاد على رأس أولوياته، «لكن الحقيقة أن المرتزِق معين عبدالملك لم يفِ بوعوده، ولم يكن مخلصًا إلا للسفير السعودي آل جابر، أما العُملة اليمنية فها هي تشـهد في عهده انهيارًا غير مسـبوق وتقترب من حاجز الـ٩٠٠ ريال للدولار الواحد، بعد أن كان الدولار بـ ٦٠٠ ريال قُبيل ترأسه الحكومة».

ويرى الناشطون، أن المرتزِق معين عبدالملك فرضته السعوديةُ بالقـوة «ليرأس الحكومة لفـترة قادمـة، ليسـتمر في الشرعنة للتحالف لإغراق اليمن في الوحل».

من جهتـه، يقول وكيل وزارة الإعـلام في حكومة الفارّ هادي، المرتـزِق محمـد قيزان، عبر حسـابه على تويتر: إن سـعر الدولار وصـل، أمـس، إلى ٨٧٥، والسـعودي ٢٣٠ مقابل الريـال، ليرتفع الفـارق إلى ٢٧٨ للـدولار، وَ٧٢ للسـعودي عـن مناطق سـيطرة أنصار الله في صنعاء، مشـدّدًا على أنه لا بد من حالة اسـتنفار لما يسمى بحكومة هادي ولجانها المختصة لوضع يَدِهم على أماكن الخلل وإيجاد حلول عاجلة لوقف حالة التدهور المخيف في سـعر العُملة في المحافظات المحتلّة.

مـن جانبهم، يطالب المواطنون في جنوب اليمن، حكومة الفارّ هادي، بالإسراع في إنقاذ العُملة اليمنية التي تكاد تكون بلا قيمة، كمـا طالبـوا الاحتلال السـعودي الإماراتي برفع يـده عن الموارد اليمنية حتى يتمكّن الاقتصاد الوطني من استعادة أنفاسه.

ويزيد تدهـور العُملة اليمنية في مضاعفة معاناة المواطنين، لا سِـيَّـما في ظل اسـتمرار العدوان وعدم انتظام المرتبات في بعض المناطق وانعدامها في مناطق أُخرى.

وبحسـب اقتصاديـين وسياسـيين، فَـإنَّ اسـتمرار الاحتلال السعودي الإماراتي في اليمن سيزيد في الفوضى والتشظي والانهيار الاقتصادي، مؤكّـدين أن الحلَّ لكل الإشكاليات يكمن في الخروج بمظاهرات ومسـيرات حاشدة للمطالبة بطرد الاحتلال، وخَاصَّة في جنـوب البلاد، وتحرّر القرار اليمنـي من الهيمنة، وعودة البنك المركزي إلى صنعاء لممارسة مهامِّه كما كان في السابق.

في مرحلة خلس ظهور الفاسدين.. لماذا العويل؟

إكرام المحاقري

من الواضحِ للجميع أن محاربة الفساد واقتلاع جذوره من مؤسّسات الدولة وغيرها، هدف رئيسي من أهداف ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م، ومن المعلوم أن هناك أشخاصاً كانوا وما زالوا محسوبين على شلة الفساد تسلّقوا على كتف الثورة ليكونوا ثواراً، ولتكن الثورة مطية لهم من أن يلبسوا عباءة الوطنية من جديد، حَيثُ وقد خلعوها أثناء توقيع المبادرة الخليجية في الـ 2011م، وقالوا إنها مفسدة صغيرة أوأدت مفسدة كبيرة.

لنأتي إلى المهم من الأمر، وإلى من شعروا بمغص شديد وحرارة مرتفعة حين لمسوا واقعا جديًا لمكافحة الفساد، والذين لطالما بحّت حلوقُهم وهم يتذمرون من (أنصار الله) ولماذا يسكتون من فلان وفلان وفلان، ولم يُقدّروا حتى أولويات الصراع مع العدوّ، وحين كُشف الستارُ عن المستور، تعذروا بانتمائهم لثورة سبتمبر وأنهم قاموا بثورة ضد الفساد، والكثير منهم وضع نفسه بمقام الوطن، وقال: نحن قدّمنا شهداء، وهل دماء الشهداء سالت إلا؛ مِن أجلِ سلامة الدين والوطن من الفساد والفاسدين؟!

والغريب هو موقف ذلك الشخص البسيط والذي وقف في موقف المرتهن لذلك الفاسد حين أعطاه بعضا من المال، وتعالت صرخاته وعلا عويله قائلا: لماذا لم يقوموا بمحاربة الفساد من أعلى الهرم؟! ولماذا يتم استهداف «الأمناء» في هذا الوقت بالذات وهناك من هو فاسد أكثر منهم؟! حتى أنه وجّه الخطاب القاسي لرئيس اللجنة الثورية (محمد علي الحوثي)، وكَثيراً من المواقف التي ليست إلا تطبيلا للفاسد ونقطة سوداء في حق شخصه كائنا من كان.

قانون محاربة الفساد لن يقف عند حَدٍّ معين، ومصلحة الجميع تقتضي في مصلحة الوطن واستقلاله، وتطبيق دستور القرآن الكريم على أرض الواقع، ولِيرضخ الفاسدون للقانون، ولعل رضوخهم وتعاونهم يحسب نقطة بيضاء في سطور فسادهم، ونحن لا نرقب من اللجنة الثورية والقيادة في المجلس السياسي الأعلى إلا كُلّ جميل.

فمثلهم لا يحكم بحكم المنتقم، وللفاسدين عبرة في العائدين إلى حضن الوطن بعد أعوام من الخيانة، فحضن الوطن يتسع للجميع لكن لا يتحمل ذرة الفساد؛ لذلك على الجميع التجاوب بإيجابية مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وليكن ما مضى من العشوائية والتلاعب بأوراق الدولة درسا لما تبقى من الأيّام القادمة، سواء لمن يمثلون الدولة والوطن أَو من يمثلون بقايا فساد آل الأحمر في مكاتب العقارات وغيرها، فمسار التعديل قد بدأ دون تراجع، وليكن الجميع في مصلحة الوطن دون استثناء، وما هذه الخطواتُ إلا البدايةُ في تسكين سرطان الفساد، والقادم سيأتي بالدور على جميع الفاسدين دون استثناء.

للمرتزقة: ما هكذا يكون الاستقلال

مرتضى الجرموزي

بات اليوم قطيع كامل من البشرية يشاطر الأحرار في يمن الإيمان والحكمة احتفالهم بعيد الجلاء (عيد الاستقلال) في 30 نوفمبر من كُلّ عام، كذكرى تحريرِ الجنوب وخروج المستعمر من هناك يجرُّ أذيالَ الخزي والعار بعد أن عاث الفساد والاحتلال لما يزيد عن مِئة وتسعة وعشرين عاما قضاها في جنوب اليمن قتلاً ودماراً وتمييعاً وفساداً.

وبفضل الله ثم بفضل المخلصين من أبناء شعبنا اليمني العظيم في شمال الوطن وجنوبه، تداعى الرجالُ وهبوّا في ثورة لإخراج المحتلّ وهو ما تحقّق وحصد شعبنا اليمني العظيم الإنتصارات، وأعلن الاحتلالُ البريطاني هزيمته في 14 أُكتوبر وأُرغم على الخروج من الجنوب، حَيثُ كان خروج آخر جنوده في 30 نوفمبر 97م الذي شهد خروج آخر أقزام المحتلّ، لتعمّ الأفراحُ ربوعَ اليمن السعيد، ليجعل الشعب من 30 نوفمبر يوماً وطنياً خالداً في ثنايا التاريخ.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه كافّةُ أحرار اليمن ورجاله، دولته سياسته عسكره وقيادته الثورية ومجاهديه وقبائله الحُرّة الأبية بهذا اليوم المبارك والأغر، وبإشراقة شمس الجلاء والتحرّر من العبودية والاحتلال الذي مُورس بحق الشعب اليمني الذي ما كاد ينفك وهو يقاوم المحتلّ القديم والذي ظهر اليوم بحلّة جديدة سعودية، نرى اليوم قطعانا من المرتزِقة المأجورين يحتفلون بيوم الجلاء يوم الاستقلال، وهم قد ارتموا بأحضان الغزاة ذات القالب الجديد، نراهم يرتمون بأحضان وتحت أقدام تحالف العدوان السعودي الأمريكي البريطاني الصهيوني كمرتزِقة، وفي نفس الوقت يحتفلون بأعياد الشعب الثورية.

طبعاً شرُّ البلية ما يُضحك، كيف يروق لهم الاحتفال بيوم الاستقلال وبالأعياد الوطنية وهم في سياقِ الارتزاق يسيرون ويقاتلون أبناء جلدتهم، ويدمّرون بُنية شعبهم التحتية مقابل إعادة الغزاة بأشكالهم المختلفة ومسمياتهم المتعددة!؟

أية حُرّية لهؤلاء العلوج في الوقت الذي نراهم عبيدا ومنحطين؟!

أيُّ استقلال لهؤلاء الأقزام في الوقت الذي نراهم أذلة صاغرين مكبلين بقيود الارتزاق صغارا لا دين عاد إليهم، ولا وطن حافظوا عليه، ولا شرعية أعادوها، وهم في خط الارتزاق يسيرون؟!

نقول لهم ونحن ندرك أنهم يعرفون مقدار حجمهم، خيانتهم وعمالتهم وارتمائهم بأحضان عتاولة الاستكبار، كيف لكم أن تحتفلوا بهذا اليوم وقد انسلختم من وطنيتكم بعد ارتكابكم الحماقات الجسيمة والخيانة الفظيعة بحق الشعب والثورة والاستقلال والسيادة؟!

ثم أين تجدون خيراً من وراء السعودية والإمارات وتحالف العدوان؟!

فكيف تُرتجى الحُرية ممن ليس له الحرية حتى لنفسه، وكيف يُرتجى الاستقلال والسيادة ممن هو بذاته عبيد للصهاينة والأمريكان يعيش الإذلال والمهانات على مدى عقود من الزمان؟!

ثم كيف يُرتجى إعادة الشرعية والديمقراطية من مملكة لم توفر الشرعية لنفسها، وهي تحتل شعبها المكبلّ بقيود العبودية للنظام الباغي الذي بدوره يُدين بالولاء والطاعة للصهاينة والأمريكان؟!

لقطعان المرتزِقة: كونوا على ثقةٍ بأن فاقدَ الشيء لا يُعطيه، ستظلُّ خيانتكم وصمة عار ستقاضيكم الأجيال وسيحاسبكم الشعب، وصدقوني أنكم ستُطردون من مواطن غربتكم وارتزاقكم، وسيُرمى بكم إلى سلة النفايات مرتزِقة منحطين أضعتم الوطن وبعتم الدين وأبحتم كراماتكم لمن لا يمتلك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا حياة ولا كرامة، وهو في سوق الارتزاق آبق أمثالكم، صغير ومنحطّ لا كرامة له ولا دين ولا مقدّسات، وليس هكذا يكون الاستقلالُ والاحتفالُ به يا عديمي المروّة والشرف الإنساني..

مقايضة الأمن بالأمن.. معادلة اليمنيين للسلام

سند الصيادي

اعترفت وزارةُ الدفاع البريطانية قبل أَيَّام بنشر قواتها في السعودية لحماية المنشآت النفطية السعودية من هجمات الردِّ اليمنية، بالتزامن مع تصريحات صدرت من مجلس الأمن الأمريكي تزعم عدم استجابة صنعاء لدعوات وقف إطلاق النار، وَخلف هذا الاعتراف والتصريحات تتكشف النوايا الدولية وَحالة التموضع الراهنة في قضية العدوان المستمرّ على اليمن.

وَالصورة التي تشكلها هذه التحَرّكات والتصريحات واضحةً ملامحُها، فالعدوّ بشقيه المعلن والمتخفي لا زال يؤجل وَيميّع كُلَّ فرص السلام التي توفرها صنعاء منذ السنة الأولى للعدوان عليها، وَيستمر في تزييف الحقائق سياسيًّا وإعلاميًّا، في الوقت الذي يواصل عملياته العدوانية على البلاد وَتحَرّكاته العسكرية في المنطقة.

وَبالتأمل في قائمة المعطيات لدى التحالف العدواني وَتوجّهاته الواضحة نحو استمرار التصعيد في اليمن والمنطقة عُمُومًا، سنجد أن القرارَ وَالدوافعَ المسيطرة على المشهد بريطانية أمريكية إسرائيلية بالدرجة الأولى، وَليس في متن سطورها أَو حواشيها أية أجندة أَو حسابات اقتصادية وَعسكرية وأمنية وسياسية، خَاصَّة بالتحالف المعلن والمتمثّل بالسعودية والإمارات، وَكأن هاتين الدولتين وَنظاميهما مُجَرّد جغرافيا حرب وَساحة صراع متقدمة مليئة بالعروض المجانية المغرية التي لا يمكن أن تتوفر في أيّة بقعة أُخرى على وجه الأرض.

فهاتان الدولتان أَو بالأحرى هذه الجغرافيا المنزوعة السيادة والقرار، وفرتا أرضيةً مناسبةً جِدًّا لتمرير المشاريع التآمرية الدولية، وَتكفلتا بإعلان الحرب وَتمويلها وَالتجنيد لها وَارتكاب مجازرها وَجرائمها إلى جانب المخاطر التي تتعرض لها مقدراتها المادية والبشرية من جهة شعب اليمن المعتدَى عليه، وَبالتالي فَإنَّ فاتورة الخسائر التي تتكبدها أمريكا وبريطانيا ومن خلفهم الكيان الصهيوني مقابل سعيهم لتحقيق أطماعهم تمثل صفرا، ناهيك عن ميزةٍ مُضافةٍ أُخرى بأن امتلأت خزائنهم بأموال صفقات السلاح والخدمات العسكرية وَالابتزاز الذي يمارسونه تجاه هذين النظامين الأحمقين سياسيًّا وإنسانيًّا.

من هذا الواقع الذي ترزح تحته المنطقة وَالصمود الأُسطوري الذي يواجه به اليمنُ المعتدين عليه، جاءت تحذيراتُ رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام والتي يخاطب فيها الرأي العام وَينتصر فيها للمنطق المعدوم لدى تلك الأنظمة، وفي مقدمتها النظامُ السعودي بعدم جدوائية هذه المحاولات، وبأن السلاح الأمريكي والبريطاني الذي يتم تحشيدُه لحمايتهم لن يمثل حلا راهنا أَو بعيد المدى لعودة أمنهم المفقود، وإنما وقف العدوان ورفع الحصار على اليمن.

مقايضة الأمن بالأمن، معادلة نجح اليمنيون بحكمةِ قيادتهم وحنكتهم في اكتمال عناصرها، وَباتت تمثل توازنا وَبرنامجَ عمل ضامن لإنهاء الصراع اليمني السعودي في محيطه الجغرافي، وَلكن انعدام الأهلية الكافية لاستيعاب فرضياتها والتحَرّك من خلالها من قبل هذه الأنظمة الفاقدة للقرار، يزيد من حالة النزف الذي سينهكها وَيدفع بها إلى الانتحار على حبال المشانق التي نصبها اليمنيون بعد أن سئموا الصبر على مساوئ وَأحقاد هذا الجار الأرعن.

لقد استوعب اليمنيون مبكّرا حقيقة الصراع، وحذروا من خطورة وأبعاد ما يُدار وراء كواليسها، وَأسقطوا تباعاً الأقنعة التي كان يتستر خلفها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وَلم يعد أمام السعودية والإمارات وَأدواتهما في الداخل اليمني من حجّة يمكن أن تُقام لاستمرار هذه السياسات إلّا أن الله قد طبع على القلوب وَقضى بأمرٍ كان مفعولا.

تتمات الصفحة الأخيرة

صنعاء تحتفل بذكرى 30 نوفمبر وعدن تلغيها

يفقد أبناء المحافظات الجنوبية المصداقية في أمور هامّة؛ لأَنَّهم لليوم لم يكونوا موضوعيين حتى في الأمور التافهة، مثل التمترس خلف الدعوة للتحرّر من بلدهم والاستقلال عن اليمن، يا سلام والفكرة التافهة هذه التي تطالب بها نفسك من التحرّر والاستقلال عن وطنك، وتدعي أن أبناءَ بلدك هم المستعمرون والمحتلّون لك، وتحارب بلدك وأبناء بلدك من على دبابة المستعمر البريطاني الذي أجليت آخر جندي له في 30 نوفمبر 1969م، إنها خدعة تافهة كبرى يمارسها المستعمر البريطاني وأدواته، لمواصلة الاستعمار والاستغلال والاستبداد.

الاحتفال بذكرى الـ30 من نوفمبر يعني أن التحرّرَ والاستقلالَ اسمه نضال؛ لأَنَّك تواجه قمعَ مستعمرٍ، وتدفع ثمن تلك المواجهة من وقتك وجهدك ومستقبلك ومن حريتك الشخصية، وربما تدفع حياتك نفسها ثمنا لدفاعك عن قضية تحرّرك واستقلالك؛ وَلذلك لا يناضل ضد المستعمر البريطاني اليوم إلّا من قرّروا دفعَ الثمن والتضحية؛ مِن أجلِ الآخرين، أما من يحسبون أنفسهم من المناضلين وهم يرفعون شعارات مستعمرهم القديم فهذا استحمار كبير، سببُه الجهلُ والتعصّبُ والتخلّفُ، الذي توزعه أدوات الاستعمار البريطاني الجديد على أدوات التبعية والارتهان سيئة الخلق رديئة السلوك، تختلق ردود أفعال جماهير غاية في الانحطاط، تدعمها أفكار ثقافية وإعلامية وسياسية، لتضييع قيم وإلغاء مبادئ أبناء المحافظات الجنوبية التي ضحت؛ مِن أجلِ يوم الـ30 من نوفمبر.

الذكرى الـ53 ليوم الجلاء والاحتلال الجديد

ولن يطيل بقاءَ الاحتلال الجديد، انبطاحُ وحقارة وتقاعس المرتزِقة والأذناب ممن يسمون أنفسهم حكومة الشرعية الإخوانية، وطوارق العفافيش الرجعية، ومجالس التشظي الانتقالية، عن كُلِّ ما يُحاك ضد اليمن الأرض والإنسان، وحتى عن الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية وتجسيد روحيتها؛ خوفاً من إسقاطات قد تُزعج قوى التحالف في الرياض وأبو ظبي ومن ورائها واشنطن ولندن، كما كان تجاهلهم وتقاعسهم عن هذه المناسبة وغيرها من المناسبات الوطنية في الأعوام الماضية، الأمر الذي ساهم بفضح أهدافهم وتعرية توجّهاتهم القديمة والحديثة، وبات معروفا عنهم أن لا قضية لهم ولا مشروع.

ولما تكتسبه هذه المناسبة العظيمة من أهميّةٍ في ظل الأوضاع المُعقدة التي تمر بها المحافظات الجنوبية في الوقت الراهن، تجعلنا نقارن بين أوضاع الجنوب في ظل الاحتلال البريطاني البغيض، وبين ما تقاسيه المحافظات الجنوبية اليوم، في ظل سيطرة تحالف الشر والعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني وأدواته على المنطقة، والتي انعكست في الماضي، برفضٍ شعبي عارم للاحتلال الأول وتم طَردُه، هناك مؤشرات إيجابية لأن تنعكسَ على الجنوبيين اليوم، برفض الاحتلال الجديد، وكل أدواته وأذنابه غير المشروعة، والتي لا تحمل أية قيمة حضارية، بل تعتمد على نشر العنف والفوضى وثقافة الإرهاب والتطرف.

القوات البريطانية تنهي ما بدأت به القوات اليمنية لنسف عرش آل سعود

د. يوسف الحاضري*

إذا الأرض لم يصمد عليها رجالها
فلا ترجو أن يحمي ثراها الأجانب

بهذا البيت للشاعر القرآني معاذ الجنيد، أزيّن بها مقالي هذا الذي يتحدث عن هذه النفسية الموصوفة في هذا البيت لأكبر فضائح القرن الواحد والعشرين، والذي لن يأتيَ بعدها فضيحة تضاهي هذه الفضيحة والمتمثلة في جلب جيش يحمي جيشي وثرواتي وأرضي.

استجلب النظامُ السعوديُّ الهش قوات عسكرية بريطانية لتحمي ما تسميه المنشئات النفطية، وهذا الأمر يأتي استمرارًا لما قامت به من قبل من استجلاب جيوش ومرتزِقة لقتال اليمنيين، ثم استجلبت قوات عسكرية أمريكية لحماية حدودها الجنوبية مع اليمن، ثم استجلبت مرتزِقة يمنيين وسودانيين لحماية قواتها العسكرية المقاتلة، وهكذا تستمرُّ مملكة الرمال الهشة في إنفاق ثرواتها في استجلاب ما لم تستطع صناعته به من أبناء بلادها، ليس لنقص في رجولة أهل تلك الأرض، ولكن لنقص في رجولة القيادة السعودية ونقص في معرفتها وسوء إدارتها وسياستها، والذي جاء نتيجةً لارتهانها للأنظمة الأمريكية المتناوبة على البيت الأبيض، فتارة تتموضع في الحضن الديمقراطي وتارة ترتمي في أحضان الجمهوريين؛ لذا يأتي هذا التوجّه ليكشف عورتها أكثر وأكثر، ويفضحها فوق فضائحها، حَيثُ تدلُّ هذه التحَرّكات السعودية على ما يلي:-

1- استجلاب قوات أجنبية لحماية أهم مصادر ثرواتها القومية (النفط)، يعكس مدى عدم ثقتها بأبناء تلك المناطق التي تحكمها من نجد والحجاز، سواء ثقة من ناحية القدرة العسكرية والرجولة القتالية أَو من ناحية الثقة الأمنية والإحساس بالمسئولية، فلا يلجأ أحد لغريب على حساب أهل الأرض إلَّا لتلاشي كُلِّ مقومات الثقة بين القيادة والشعب.

2- جلب القيادة السعودية لقوات بريطانية لتحلَّ محلَّ القوات السعودية يدل دلالة واضحة على تلاشي ثقة القيادة بقدرات الجيش السعودي ووزارة دفاعها وهي الجهة الأهم في أية دولة؛ لأَنَّها عمود الدولة وقوامها، وهذا يعني أن قائد الجيش السعودي ووزير دفاعها (محمد بن سلمان) لا يثق في المؤسّسة التي يديرها.

3- صحيح أننا في يمن الإيمان وكل دول العالم نعرف تمام المعرفة أن جيش مملكة الرمال هو جيش رخو ضعيف مهترأ؛ كونه جيشا لا يملك عقيدة قتالية حقيقية ولا يستندون على ولاء لله ولا للأرض والانتماء، بل إنه تم نزع عوامل الحق والرجولة من نفوسهم من خلال عقيدة الوهَّابية المغشوشة المزورة، غير أن هذا الاعتراف عندما يأتي من قيادة هذا الجيش وقيادة هذه الدولة، فهذا أمر كارثي لا يفضح فقط عورة جيشه ويجعله محط سخرية الجميع واستهانة العالم به، بل أَيْضاً يجعله مهزوزا هشًّا أمام أبناء شعبه الذي يحكمهم ويديرهم، ويؤكّد حقيقة أن كرسي الحكم معرض في أية لحظة للانهيار.

4- عندما يُقال للجندي السعودي سوف نعزز دفاعاتنا على شريان حياة المملكة من النفط ونجعله أكثر قوة ومنعة، وذلك من خلال جنود بريطانيين، فماذا سيولد هذا الأمر في نفوس الجنود السعوديين؟! بطبيعة الحال سيجعل الجندي السعودي إما يعتقد أن الجندي الخواجة ذا الملامح الصفراء الشقراء لا يقهر ولا ينهزم وأنه المخلص، مما يزرع في قلبِه انهزاماً سلفاً فيما إذَا حصلت مواجهة عسكرية بينهم في أية محطة قادمة في الصراع

الإقليمي والعالمي في المنطقة، أَو أن هذا الأمر سيعقد ويؤزم أكثر من نفسية الجندي السعودي؛ كون قيادته لا تثق به وتجده ليس موضع ثقة في أداء مهمته هذه، وهذا سينزع عامل الانتماء؛ لذا لا عجب أن نجدَ في النهاية ضعفَ وهشاشةَ هذا الجيشِ رغم ما يملك من إمْكَانيات على المستوى المادي والتسليحي والتدريبي في كُلّ أنحاء العالم.

5- وجود جيش أجنبي لا تربطه أيّةُ علاقة بالدولة التي يحمي أهمَّ ممتلكاتها، لا علاقة دين ولا علاقة جغرافيا ولا علاقة لغة ولا علاقة جنس عوضا عن أن هذا الجيش جاء من أكثر الدول المشهور عنها بالجشع والطمع والاستغلال والاحتلال لثروات الشعوب الأُخرى عبر تاريخها ومن أكثر الدول الأشد عداوة للذين آمنوا، فماذا تتوقعون نتيجة هذا القرار؟! وهل تتوقعون أنه سيجد آل سعود جيشا من أبناء بلده سيساندهم فيما إذَا فكر هؤلاء البريطانيون نهب هذه الثروات؟! بل إنه سيكون هناك نهبٌ سريٌّ لهذه الثروات بعد أن يجردوا هذا النظامَ من كُلّ عوامل بقائه وقوته، ولعل آخر هذه العوامل ما يسمى (الجيش السعودي).

6- أثبت النظامُ السعودي أنه لا يمتلك أدنى مقومات الهيبة الوجودية والإدارية، حَيثُ تلاشى حتى عامل المكابرة أمام بقية حكام وجيوش دول العالم وذلك باستجلابه قوات أجنبية لتحميَه وتحمي ممتلكاته، وهذا عار بكلِّ ما تعنيه الكلمة من عار، سينظر إليه بهذا المنظور ويوصف بهذا الوصف ويوصف بعجز دولته في صناعة جيش يستطيع حماية الأرض والإنسان للمملكة التي يحكمها منذ أكثر من قرن على تواجدهم في هذه الأرض وإنفاقهم لتريليونات الدولارات في هذا الجانب، وهذا الذي ظهر به النظام السعودي بمثل هذا القرار سيجعل منهم يتمادون أكثر في اتِّخاذ قرارات قادمة ربما تصل إلى إعلان أن حمايةَ القصر الملكي أمريكيون، وأن حمايةَ الملك وولي عهده فرنسيون، وأن حمايةَ قيادة القوات البرية ألمان، وقيادة القوات الجوية والبحرية إيطاليون وإسبانيون وهكذا، ولم يبق لهذا النظام وأهل الأرض إلَّا الاسم والثياب البيضاء التي يرتدونها مع العقال.

7- لن يكتفيَ البريطاني ببضعة ملايين من الدولارات تدفع له ليقوم بمهمة حماية مصادر ثروات أبناء عبدالعزيز آل سعود وأبناء أبنائه لكي يتنزهوا في أفخر المنتزهات العالمية ويتعربدون سكارى في مراقص أُورُوبا وغير أُورُوبا بدخل هذه الثروات، فالأمرُ يتجاوز هذا التوصيف وربما سيصل إلى محاصصتهم، وهذا ما هو حاصل، وكل هذا على حساب الإنسان السعودي الضحية لثقافة الوهَّابية الهزيلة التي تستعر في رفع صوتها هذه الأيّام بضرورة طاعة ولي الأمر وإن جلد ظهرك وأخذ مالك للبريطاني والأمريكي.

خلاصةُ الكلام، عار ما قام به هذا النظامُ وتصريح عملي وواضح وفاضح أمام العالم بهزالة الجيش السعودي وانعدام الثقة بالجندي السعودي من قبل قيادته المتمثلة في الملك وولي عهده، وهذا الأمرُ لم يكن ليتضح ويفتضح للعالم لولا عزةٌ وبأس وشدة وقوة الإنسان اليمني الذي أجبر هذا النظام ليعلن للعالم أجمع بأنه عاجز بكل ما تعنيه الكلمة من عجز على حماية حتى نفسه عوضا عن قدرته عن حماية شعبه وثرواته وأرضه، فبوركت السواعد اليمانية العظيمة وسلاحها الجوي والصاروخي والبري، وندعو لضربات أشد وأعنف وأقوى، فكل ضربة قوية تسقط قطعة قماش تغطي سوءة ابن سلمان فيتعرى أكثر وأكثر.

---

* كاتب وباحث في الشئون الدينية والسياسية

ستندمون في الدهر مراراً

محمد الضلعي

الوطنُ سيبقى لأبنائه الذين ضحّوا لبقائه وسيندحر كُلّ شيء، وسوف تتبخر أيةُ شعارات رُفعت من هنا وهناك للعملاء والمرتزِقة والمحتلّين في حين توحدت مصالحهم فترة من الزمن، فعبثوا وكان أبناء الوطن المخلصون هم وحدَهم فقط من دفعوا الثمن نتيجة هذا العبث.

فستعطي الأيّامُ والمواقفُ دروساً لكل بائعي أوطانهم، ونحن على دراية أن لدى بائعي الأوطان الرغبةَ في توعية أبنائهم بأن الخيانة مؤلمةٌ وثمن بيع الوطن بخس وخزي وعار، لكنهم يكابرون ولا يفصحون حتى لا يضعون أنفسَهم في مواقف أكثر إحراجاً، وسوف يسألهم أبناؤهم لماذا بعتم الوطن وما الثمن الذي قبضتموه ولمن؟!، نحن لا نريده، نحن كنا نريدكم أحراراً نتشرف بأبوتكم لنا ونفاخر بكم، وسيقول الأبناء في أنفسهم ليتكم لم تقبضوا الثمن وليتكم أحراراً.

عواقب ونتائج لا بُدَّ أن تكون هي طبيعية لهذه المهنة الرخيصة، ما الوضاعة التي تكتسيهم وما الجبن الذي يسكنهم وما الوقاحة التي يتشدقون بها؟!

لكل شيء بداية وهراء وتلفيق وتوصيف وادِّعاء للوطنية، لكن في المقابل هناك وقائع تكشف وتوضح وتجلّي الأمور على العامة، وللعامة أن تحكم، وبما أن لكل شيء بداية، فَإنَّ لكل شيء نهاية تفضح وتعري وتوصف سيرة الحق من الباطل، وعلى خلفية كُلّ هذا كان تحالف ابن الوطن المرتزِق مع عدو هو في الأَسَاس يخدم اليهود والنصارى ولا يحمل أيَّ مبدأ من مبادئ القيم أَو الوفاء لعميلة المرتزِق الرخيص، فحين اكتملت الحلقةُ المخزية أقدم على عمل فتوى لعملاء الارتزاق تصف حليفة بالخيانة والإرهاب، وحينها أدرك التابعون أنهم ضحية ذنوب ارتكبوها بحق أبناء بلدهم بالقتل والخراب والدمار في بلد قتلته الحروب والأنظمة الفاسدة.

حين من الدهر يبقى أَو مضى منه الكثير، وكل شيء سيكون أكثر وضوحا وبنسبة مِئة بالمِئة، الجميع سيعرف مظلومية الأحرار في يمن الإيمان؛ لأَنَّ الحق ثابت لا يتزحزح، وأن الباطل والتلفيق سيتلف ويتنادر مع مرور الزمن، وهكذا هي طبيعة الحياة.

دعونا من المرتزِقة وأذيالهم، وتعالوا إلى من بقي في الوطن لوطنيته، أن الوطن هو عزُّنا وعلينا العمل لأجله ومن أجله ولأجل مستقبل أولادنا، وكلٌّ منا في ثغر من ثغور الوطن، البلد اليوم بحاجة أبنائه أكثر من أي وقت مضى بالتكاتف والتعاون والتراحم والصبر على عناء المعيشة؛ لأَنَّنا محاصرون محاربون دون تذمّر.

ولا تغفلون عن الأعداء، فهم حريصون على الخراب بأي وضع وبأية أدَاة، فكونوا لهم بالمرصاد واصبروا وصابروا ورابطوا حتى تنجلي، وبفضل الله وعونه وتأييده سننتصر، وسنعلو ببلدنا وبأيدينا وفي وبلدنا سوف نصنع ونزرع ونحصد ونكتفي، وسينزعجون من ازدهار بلدنا، وسنعرّي الذين هم أعراب الخليج حكام أمام شعوبهم، وسنثبت للعالم القريب والبعيد من حولنا أن إرادتنا وطنية بحتة ليست عمالة لأي بلد أَو طرف أَو طائفة كما يدعون بعمالتنا لها، نحن في بلدنا وسندافع عن ترابه، وسنبني ما دمّرته أداة الحرب والفساد والارتزاق، وبإذن الله ننال التوفيقَ والسدادَ.

لن ينجوَ عظماءُ الأُمَّــة إلا بضرب رأس الأفعى الصهيونية

منير الشامي

في سياق استهداف النظام الصهيوأمريكي المنهج للأُمَّــة الإسلامية بوجه عام ولقادتها وعظمائها في محور المقاومة بشكل خاص وفي طريق مسارهم الإجرامي الهادف إلى إبقاء الأُمَّــة ضعيفة في وحل الضعف والجمود ومستنقع الجهل والتخلف، تعمد هذا النظام المجرم تنفيذ جريمته البشعة التي طالت العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده رئيس مركز الأبحاث والتكنولوجيا في وزارة الدفاع.

تنفيذُ هذه الجريمة وبهذا الأُسلُوب يشيرُ إلى أنها صهيونية المنشأ والجنسية، فالعدوّ الإسرائيلي لا يستهدف إلا قائدا عظيما أَو عالما بارعا أَو سياسيا مخضرما، وهذا يؤكّد أن كُلّ الشخصيات العظيمة في محور المقاومة من هذه الفئات تمثل أهدافا مؤكّدة للعدو الصهيو أمريكي في إيران واليمن والعراق ولبنان وسوريا وفي كافة الدول العربية والإسلامية، وعلى قادة محور المقاومة أن يأخذوا هذه الحقيقة نصب أعينهم، كما ينبغي عليهم أن يدركوا أن العدوّ الصهيو أمريكي لن يتوقفَ عن الاستمرار في ارتكاب هذه الجرائم إلا إذَا كان الرد عليها قويا وشديدا وأليما بما يكفي لقذف قلوبهم بالرعب وفرض إقامته في قلوبهم إقامة جبرية وبصورة دائمة.

ولا تختلف هذه الجريمة عن جريمة اغتيال القائد سليماني، فكلتاهما تم تنفيذُهما بنفس الأُسلُوب الداعشي، وبنفس الطريقة، وهذا يشير إلى الارتباط الوثيق بين العدوّ الصهيوني والجماعات الإرهابية وأن النظام الصهيوأمريكي بات يعتمد على الجماعات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط بشكل كبير يتزايد يوماً عن يوم ما يعني أنهم لن يتخلوا عن دعم الإرهاب ورعايته.

أهداف النظام الصهيو أمريكي من وراء هذه الجريمة البشعة كثيرة ومتعددة، لعل أهمها محاولة تقويض الاتّفاق النووي الإيراني، ومحاولة ضرب هذا البرنامج، وإعاقة التقدم النووي الإيراني، كما لا يُستبعد أن يكون من ضمن أهدافها محاولةُ استدراج إيران إلى إشعال حرب في المنطقة.

مقتطفاتٌ نورانية

{تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}هؤلاء من يكون لآيات الله إذ ا ذكروا بها الأثر الكبير في نفوسهم، هم ليسوا مسارعين إلى النوم تبتعد جنوبهم، وعندما تبتعد جنوبهم عن النوم ليس في مجال متابعة حلقات التلفزيون المفسدة، ولا في مجال متابعة القنوات الفضائية. {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ} وهم في عبادة الله يتعبدون لله {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً} وهم عندما ينطلقون في هذه العبادة - التي قد يراها الكثير سهلة لأنها لا تكلفه شيئا - هم ممن ينطلقون حتى في المجالات الأُخْرَى التي تشق على الكثير {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}. مؤمنون بمعنى الكلمة ليسوا ممن يضع لنفسه خِطة معينة يسير عليها يجمع منها حسنات - كما يظن - حسنات بالمجان كما قال أحد الناس: [أصلي ركعتين يحصل لي ثواب، ولا أحتاج أعطي لذلك قرش فرانصي]. قلنا: هل دعمت فلان؟ قال: [أصلي ركعتين يأتي لي ثواب ولا أحتاج أعطي له قرش فرانصي] يظنه ثواب من هنا وهنا يجمع الثواب من حيث لا يحتاج أن يدفع شيئا من ماله. لكن هؤلاء المؤمنون مؤمنون بمعنى الكلمة، يتعبدون لله وينطلقون أَيْضاً في مجال الإنفاق في سبيله {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، وبالعبارة التي توحي: أن هذا لديهم سلوك مستمر وعادة ثابتة ليس فقط أحيانا، هم من يبحثون عن المجالات التي تنصر دين الله لينفقوا فيها، هم من يبحثون عن مجالات البر التي يرضى الله الإنفاق فيها فينفقون فيها. **[معرفة الله ـــ الدرس 13]**

(المؤمنُ حقاً) لا يستكبر إذا ذُكِّرَ بآياتِ اللّهِ من أي طرفٍ كان.. بل يَتَقَبَّلُ ذلك برحابة صدر

المسيرة : بشرى المحطوري:

تحدَّثَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ الدرس الثالث عشر] عن صفات المؤمنين وناقشها من عدة زوايا، ليصحِّحَ ما التصق بها من ثقافات مغلوطة، ويعيدُ لها خشوعَها وخوفَها ممن خلقها؛ ليُريها طريقها الذي يجب عليها أن تسلكه، لتفوز بجنات عرضها السماوات وَالأرض، وتبتعد عن نار جهنم، وغضب الرحمن، جبار السماوات والأرض، هدى ما بعده هدى، ففعلاً، من فاته الاستماع أَوْ قراءة هذه الملزمة، فقد فاته الشيء الكثير..

صفاتُ المؤمنين بالله حقاً:ـ

توسَّعَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح قوله تعالى: [{إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}، توسعا رائعا، غير مخلّ، ذاكراً صفات المؤمنين في الآية، كالآتي:ـ

الصفةُ الأولى: [إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً]:ـ

تناوَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شرْحَ هذه الصفة التي يتصفُ بها المؤمنون بالله حق الإيْمَان من جهات متعددة، وزوايا مختلفة، ترسخ الفكرة في ذهن المستمع، كالآتي:ـــ

الزاوية الأولى:ـ

أكّد أن المؤمنين الذين يخرُّون لله سجداً لا يمكن أن يعتريهم أي ندم على عمل صالح انخرطوا فيه، حيثُ قال: [ليسوا من أولئك - وهم الكثير فينا - الذي يرى نفسه أنه قد تورّط وهو في عمل صالح، لكن هذا العمل هو من النوع الشاق الشائك، الخطير نوعا ما، فيرى نفسه أنه في مشكلة. بل البعض قد يرى ذلك الشخص الذي يتحدث مع الناس من هذا القبيل أيضاً أنه أَصْبَح مشكلة وأَصْبَح حملاً].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضحاً لهذه النقطة: [لأن هناك كثيراً من الناس ضعاف الإيْمَان، من ينظر إلى الشخص الذي يدفعُه إلى الموقف الصحيح الذي فيه نجاته في الدنيا والآخرة، يرى أنه بلوى.. مصيبة.. {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} كما كان يقول أولئك: {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} تشاءمنا [مشاكل.. نحن لا نريد مشاكل.. ولا نريد مصائب.. ولا نريد ندخل في شيء.. وكل واحد يريد أن يذهب إلى شغله وعمله!!]..

الزاوية الثانية:ـ

نبَّهَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الناسَ إلى أن نظرةَ التشاؤم والتثاقل التي يحسُّها البعضُ ضد مَن يدعوهم إلى الموقف الصحيح، هي نقطة خطيرة جِدًّا جِدًّا؛ لأن العدوَّ يركز عليها تركيزا كَبيراً، ويشجعها لكي يجعل الأنصار والمحبين لهذا الشخص المُصلح يبتعدون عنه، فقد ضرب لنا مثالاً توضيحياً بالإمام الخميني، وكيف أنه استطاع أن يسد الأبواب على أي تأثير إعلامي مخادع للشعب الإيراني، حيث قال: [كانت إذاعات متعددة - كما يقال - أكثر من أربعَ عشرة إذاعة، ومحطات تلفزيونية كثيرة تتجه إلى داخل إيران أيام الإمام الخميني تحاول: توحي للناس بما يبعدهم عن ذلك القائد العظيم (مشاكل.. وإيران بدأت تدخل في أزمات اقتصادية؛ بسبب هذا الشخص، والدماء الكثيرة سفكت من أبناء هذا الشعب؛ لأنهم انطلقوا وراء ذلك الشخص، هو شر، هو مشاكل، مصائب، بلاوي أحداث...) إلى آخره. لكنه هو من كان قد سبق إلى توعيتهم توعية من نوعية مهمة، الإمام الخميني، من أين جاء له ذلك؟. من القُرْآن الكريم، أي توعية للأمة من غير القُرْآن الكريم ستكون فاشلة. فكانت تلك الإذاعات تهذي دائماً ولا يظهر لها أي أثر، كان يقول لهم: أولئك الذين يتحدثون معكم أليسوا أعداءكم؟ قالوا: نعم، قال: إذاً لا تصدقوهم، هل يمكن لعدوك أن ينصحك، كُلّ كلامه هو من أجل أن يثبطك؛ لأنه يخافك، إذاً لا تصدقه].

الزاوية الثالثة:ـ

أكَّدَ أن من يخرُّون سجداً لله، هم من سينطلقون الانطلاقة الفاعلة، وتساءل قائلاً: [ما هو الذي ينقصنا نحن ونحن نجمد، ونحن لا نتكلم سواء مَن كان منا باسم عالم، أَوْ متعلم، أَوْ عابد، أَوْ أي لقب يحمله: أستاذ، أَوْ نحوه، فلأنا لم نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد، التسبيح لله بألسنتنا وقلوبنا، الثناء على الله هذا هو ما ينقصنا، أن هذه ليست حالة مترسخة في أعماق أنفسنا. فإذا ما ترسخت في نفوس الناس تراهم أمة قابلة للنهوض، تجتمع كلمتهم بسهولة، يتحَرّكون بمسارعة].

الزاوية الرابعة:ـ

واستشهد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بآية أُخْرَى يستدل بها على أن من يخرون للأذقان سجداً، هم أنفسهم من يسارعون في عمل الطاعات؛ لأنهم المتقون، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}..

وَفي سياق الحديث عن المسارعة إلى الطاعات، وعندما تمنى أحد الحاضرين لو أن أُناساً آخرين يسمعون محاضرةَ الشَّهِيْد القَائِد، رد بقوله: [وقد يقول البعض: إنه يود أن يكون هناك من يسمع هذا الحديث، لكن هل انطلقنا بجدية ومسارعة إلى أن نعمل العمل الكثير الذي يجعل الآخرين يسمعون هذا الحديث الذي قد تراه حديثا مناسبا أن يسمعه الآخرون.. حالة التثاقل، التباطؤ، وهي حالة سيئة عواقبها سيئة، ما تزال ماثلة.. لماذا؟ لسنا بعد ممن وصل إلى هذه الدرجة: {إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً}]..

الصفة الثانية:ـ {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح وتوضيح الصفة الثانية من صفات المؤمنين بالله حق الإيْمَان، من عدة اتجاهات كالآتي:ـــ

التوضيح الأول: يجب أن نقبَلَ التذكير بالله من أي شخص كان ـ

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنهم من يتقبلون التذكير بآيات الله من أي شخص كان، حتى ولو كان أقل منهم شأنا، لا يستكبرون أبداً، هم الخاشعون لله خشوعًا كاملاً، وهم من سيحضون بنصر الله وتأييده، حيث قال: [المؤمن لا يستكبر إذا ما ذكّر من صغير أَوْ ذكر من طرف آخر يراه وضيعاً، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أنا تاجر وهذا فقير، أنا من أعيان القبيلة وهذا مواطن عادي، أنا علاّمة وهذا ما يزال طالب علم].

واستشهد بمؤمن آل فرعون الذي جاء ذكره في القُرْآن الكريم، حيثُ قال [والله سبحانه وتعالى يعتبرُ للتذكير أهميته من أي طرف كان ولو من صغير {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا} ألم يقل هكذا في القُرْآن؟ {رَجُلانِ}، مؤمن آل فرعون، ذلك الرجل العظيم يصدر كلامه وكلام أولئك الرجال كما يصدر كلام الأنبياء في صفحات القُرْآن الكريم {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} وهكذا يتحدث كلام طويل في [سورة غافر] قريباً من صفحة أَوْ أكثر].

التوضيح الثاني: أن المستضعفين هم الموعودون بالنصر الإلهي ـ

ركّز -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على نقطة مهمة أيّدتها آياتُ القُرْآن الكريم، أن النصرَ والتأييدَ الإلهي على مر العصور والأزمان كان للمستضعفين، وليس للمستكبرين، حيث قال: [ولهذا تجد في القُرْآن الكريم الكثير من أخبار مَن كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه، {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} {قَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ} {قَالَ الْمَلأُ} يرد كثيراً في [سورة الأنبياء] وغيرها. ومن كانوا ينطلقون أنصاراً لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون].

وعرّف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّة بشكل عام، والثقافيين بشكل خاص، على أن المستكبرين، والأغنياء، والمَشَايخ، وغيرهم، هم لا ينطلقون في طريق الحق؛ لأن لهم أسباباً في نظرهم تمنعهم من الانطلاقة، فقال: [ولأنه عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية، والأعمال - عادة - تكون شاقةً على كثير من الكبار من الوجهاء وأصحاب المكانة الاجتماعية؛ لأنه ينظر إلى وضعيته وضعية محترمة لا يريد أن يخرج منها؛ ولهذا تجد في القُرْآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه]..

التوضيح الثالث: ألا يركز الثقافيون على فئة الوجهاء والأعيان ـ

أكّدَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- للثقافيين بشكل خاص، وكل من يقوم بدعوة الناس إلى هدى الله، ألّا يركّزوا جل اهتمامهم بالوجهاء والمَشَايخ والأعيان، ويتركوا عامة الناس، بل يكون حديثاً للجميع على حد سواء، فقال: [أنت لا تجلس دائماً ترى نفسك صغيراً، أَوْ ترى الآخرين صغاراً، أَوْ ترى تجمعاتهم تستقلها تحتقرها؛ لأنه ليس فيها شخصيات فلان وفلان وفلان. أولئك هم من لا يتحَرّك لك الواحد منهم إلا في الوقت الذي قد يمكنك أن تحَرّك مئة شخص من الآخرين. وهو إذا ما تحَرّك قد لا يكون له تأثيرٌ كتأثير الأشخاص الصغار، الذين آمنوا وانطلقوا بفاعلية، أولئك الكبار هم من لديهم اعتبارات معينة يحافظون عليها، ممن ينظر إليك وأنت تذكره أنك تحت، أنك دونه فلا يكاد يسمع منك، ولا يكاد يستفيد منك، حتى ولو دخل كلامك إلى أعماق نفسه سيتجاهلك، يتجاهلك، هو لا يريد أن يحسسك بأنه تأثر من قبلك، ممكن يتأثر بطرف آخر، يريد يرى واحد أكبر منك يتأثر به! نوعية متعبة].

وأضاف أَيْضاً : [وأنت تتحَرّك في هذا الميدان كما يتحَرّك الآخرون في الميدان الثقافي. لا تربط مشاعرك أبداً بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن نقدم تنازلات لهم، أن نسلمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم، أن نُنَخْطَهُمْ بعباراتنا، نفرح - في هذا الوقت - ونفرح، ونفرح، هذا هو الخلل الكبير؛ لأن من دخل بإملاءات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. أما أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أَوْ الاجتماعي، أَوْ الجهادي، لمصالحهم].

التوضيح الرابع: أن نتعلم مما حدث مع رسول الله محمد، ومع نبي الله نوح:ـ

وتناول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يتحدَّثُ عن المستكبرين، وأنهم لا فائدةَ منهم، ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتاب الله له، عندما جاءه الأعمى، فقال: [و[سورة عبس] تحكي لنا السخرية من أولئك: لا تهتم بهم، التفت إلى هذا المسكين الأعمى هو يريد أن يستفيد منك {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى} اترك أبوه. إن أحب أن يؤمن كما يؤمن الناس.. فهذا دين الله للناس وليس للملأ الذين استكبروا، هذا دين للناس جَميعاً، ومن انطلق فيه وتحَرّك فيه فهو كبير، هو كبيرٌ عند الله سبحانه وتعالى. الله لا ينظر إلى رأس ماله، ولا ينظر إلى مكانته الاجتماعية، ولا ينظر إلى الطبقة أَوْ الفئة التي هو منها، استجاب هو كبير عند الله مكرم عند الله، في مصاف أوليائه.. لم يسمح الله أبدا لأنبيائه أن يطردوا أحدا].

وأيضاً، عندما طلب كبار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم مجلساً لكي يستمعوا إليه، غير مجلس الفقراء من المسلمين، فنزل قوله تعالى: [ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعشي يريدون وجهَه]..

وكذلك في قصة نوح عليه السلام، حيث استشهد بها -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [تجد أن نوحاً في الأخير الذي لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاماً شكا من أولئك الكبار {وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً} كان أولئك الناس مرتبطين بكبارهم، والكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق؛ لأنهم كما يقال في زماننا هذا: (سيأخذون أصحابك)، يتواصلون فيما بينهم الملأ هنا والملأ هناك: (انتبه اشتد في مواجهة هذا وإلا سيأخذ عليك أصحابك). هي من ذلك اليوم قديمة هذه قديمة من ذلك الزمان. عندما ربط الصغار أنفسهم بالكبار ألم يضلوا؟ وتسعمائة وخمسين سنة لم يهتد فيها إلا القليل القليل {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ}، وسعتهم [سفينة] ووسعت أَيْضاً حيوانات أُخْرَى من كُلّ جنس، بعد تسعمائة وخمسين سنة]..

التوضيح الخامس: المهم للثقافي هو أن يجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، كائنا من كان:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في نصائحه وإرشاداته للثقافيين الذين يتحَرّكون في ظل هذه المسيرة القُرْآنية قائلا: [المهم هو: أن تجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، هذا هو المهم. هنا: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}. فليكن عملك في هذا الوسط مع هذه النوعية، ولو شخصاً واحداً، سيكون مكسباً كبيراً من هذه النوعية. {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا} كلا: إنزجر عن هذا الأسلوب، وهو من قال الله له: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} وهو من انطلق بحرصه الشديد على هداية الناس؛ لأن الخطورة بالغة. هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذا ما دخلوا دخلوا من فوق، وبشروط وإملاءات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك تصنف كلامك مع الناس، كما نجده لدى الكثير، فخطاب مع الكبار يقدم نسبة من الدين فقط إليهم التي لا تثير مشاعرهم، ويتخاطب مع عامة الناس خطابا شديداً ولهجة قاسية، فينطلق على المنبر يخاطب أولئك المساكين بلهجة قاسية فيحذرهم من جهنم وكلام من هذا، ويخاطب أولئك الكبار الذين قد حرص على أن يضمهم إلى جانبه - كما يتصور - خطاباً لطيفاً رقيقاً لا يثير مشاعرهم، فسيكون خطابك للناس منوعاً ومشكلاً، والدين هو واحد، وليكن منطقه واحداً أمام الناس جَميعاً. وهكذا كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سويا بعبارات واحدة وكلاماً واحداً يوجه للجميع].

135 مستوطناً يدنسون ساحات الأقصى والاحتلال يسعى إلى تغيير المعالم

مواجهاتٌ مع قوات الاحتلال على أراضٍ فلسطينية مهدّدة بالمصادرة في سلفيت

المسيرة : متابعات

اقتحم نحو 135 مستوطنًا ساحات المسجد الأقصى المبارك، صباح أمس الاثنين، بحماية شرطة الاحتلال.

وعلى خلفية محاولة الاحتلال الإعتداء على المقدسات، أكّد رئيسُ مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس، الشيخ عبد العظيم سلهب، أن اعتداء سلطات الاحتلال على مقبرة اليوسفية التي تضم قبوراً ونُصُباً تذكارية لشهداء قضوا في حرب عام 67م، وهدم الدرج فيها، مرفوض تماماً.

وأوضح سلهب، أن الاحتلال يعمد إلى تغيير طابع المدينة المقدسة وتهويدها، من اقتطاع للأراضي، وهدم للبيوت، وتهويد للمقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة.

وأَشَارَ سلهب إلى الجهود المبذولة من قبل وزارة الأوقاف في سبيل التصدي والوقوف في وجه هذه السياسات التي تسعى لتضييق الخناق أكثر على المقدسيين.

كما اندلعت ظهرَ أمس الاثنين، مواجهاتٌ بين عشرات المواطنين من جهة وقوات الاحتلال والمستوطنين من جهة أخرى عقب قمع وقفة مناهضة للاستيطان ورافضة لمصادرة الأراضي في سلفيت.

وأفَادت مصادر محلية بأن المواطنين أحرقوا معدات للبناء كان قد جلبها المستوطنون لبناء بؤرة استيطانية جديدة وحظيرة للأغنام على أراضي سلفيت.

وشهدت المنطقة مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال ومستوطنيه، تخللها اشتباكات بالأيدي بين المواطنين والمستوطنين الذين اعتدوا على الصحفيين.

واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الشبان خلال قمع الفعالية بتوجيهات من المستوطنين المسلحين.

وكانت جرافات تابعة للمستوطنين، قد شرعت صباحَ أمس الأول، وبحماية من قوات الاحتلال بتجريف أراضٍ فلسطينية خَاصَّة في منطقتي «الراس» و«المحاجر» غربي مدينة سلفيت وقدّرت بـ50 دونماً.

ورجّحت مصادر محلية، أن تكون عمليةُ التجريف تنفيذًا لتهديدات أحد قادة المستوطنين بإنشاء مستوطنة جديدة في المنطقة محاذية لمستوطنة «أريئيل» المقامة على أراضي المواطنين.

يشار إلى أن مستوطنة أريئيل المعروفة بـ«إصبع أريئيل الاستيطاني»، الذي يمتد عدة كيلومترات على تلة مرتفعة، تتوسع على حساب أراضي الفلسطينيين بثلاثة أضعاف مساحتها الحالية.

وتعتبر أكبر ثاني تجمع استيطاني في الضفة الغربية، وقد شملها المخطّط الجديد الذي تم نشرته حكومة الاحتلال تطبيقاً لخطة الضم وإظهاراً للجانب التوسعي الجديد.

كما يجعلها موقعها الجغرافي قادرة على قسم الضفة الغربية إلى قسمين، فيما تضم المرافق العامة المتمثلة بجامعة كبيرة تحتوي أكثر من 30 ألف طالب وطالبة.

ويمر من جوارها ما يسمى طريق عابرة السامرة الذي يصل الساحل الفلسطيني بالأغوار، كما أن خطة «آلون» الاستيطانية تبدأ من مستوطنة «أريئيل» إلى غور الأردن.

يشار إلى أن مخطّطات الاحتلال الاستيطانية المستمرة تهدّد الأراضي الزراعية في محافظة سلفيت، وتقلص مساحة المراعي، وتغتال الثروة الزراعية الموجودة.

تشييع جثمان العالم النووي الشهيد محسن فخري زاده في طهران

إيران: الرد على اغتيال فخري زاده آتٍ ونحن نحدّد مكانَه وزمانَه

المسيرة : وكالات

شُيِّع إلى مثواه الأخير في العاصمة طهران جثمانُ العالم النووي الإيراني الشهيد محسن فخري زاده الذي اغتيل يوم الجمعة، في ضواحي طهران، وأُقيمت مراسمُ رسمية في مقر وزارة الدفاع بحضور كبار القادة العسكريين من دون مشاركة جماهيرية؛ بسَببِ وباء كورونا.

وودّعت إيران، العالم النووي والدفاعي الإيراني، الشهيد محسن فخري زادي، والذي سقط في عملية اغتيال إرهابية، الاغتيال الذي شكل حلقة أخرى من مسلسل استهداف كوادر إيران العلمية للحؤول دون مواصلة مسيرة التنمية العلمية التي تشهدها البلاد.

وحضر مراسم التشييع عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية وعوائلُ الشهداء، منددين بشدة بالأعمال الإرهابية والممارسة الجائرة البعيدة عن الإنسانية.

وقال وزير الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي: «إن دماء الشهداء الزكية دائماً كانت وما زالت تبعَثُ الهمةَ لمواصلة طريق التطور وفي العام المقبل ستتضاعف مرتين ميزانية مركز الابحاث والتطور الذي كان يديره الشهيد».

وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران، الدكتور علي أكبر صالحي: «لقد أسّس الشهيد هيكليةً لمواصلة التنمية العلمية وباستشهاده لن يتوقف الركب عن مواصلة دأبه».

ورسم المشيعُون مشاهدَ حزن وأضيف إليها مطالبات بالرد والانتقام ممن نفذ الاعتداء ودعمه، حَيثُ أن إيران حكومةً وشعباً لن تدعَ هذه العملية الإرهابية تمر دون رد ولن يتركوا دماء الشهيد تذهب هدراً وتضيع سدى».

وقال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي: «إن شاء الله ردنا سيأتي على الجريمة النكراء في الوقت والمكان المناسبَين، وليطمئن أعداؤنا أن أي اعتداء لن يمر دون رد صارم».

وقال وزير الأمن الإيراني، السيد محمود علوي: «من الطبيعي أن إيران الإسلامية لن تسكُتَ على مثل هذه الجريمة ونعمل حَاليًّا للتعرف على منفذي ومسببي وآمري هذه العملية الإرهابية ليكون ردنا باعثاً للندم على فعلته».

وأكّد قائدُ قوة الجوفضائية في حرس الثورة الإسلامية، العميد أمير علي حاجي زاده بالقول: «إن الإيرانيين لا يخافون من الشهادة ولا يخافون الموت وعملية اغتيال فخري زاده سوف تزيد الأعداء خوفاً وسيدفعون ثمن هذه الجريمة».

مراسم تشييع يستحضر معه الحاضرون الشهيد فخري زاده الذي راح ضحية الإرهاب في اغتيال إجرامي هدفه قطع الحركة العلمية وزرع القلق في نفوس الشعب الإيراني، حَيثُ لا يمكن مثل هذه الاعتداءات زعزعة أمن البلاد أو نيل من قدرات إيران التي تقود بثقة معركة مواجهة الإرهاب الذي ترعاه وتغذيه القوى الغربية والصهاينة وأذنابهم في المنطقة.

وحين ودعت إيران الشهيد فخري زاده، تحدث المسؤولون بان استشهاده لن يعطل مشاريع إيران العلمية ويتوعدون بأن الرد على اغتياله آت وطهران هي من تحدّد كيف..؟ ومتى..؟.

وفي السياق، توالت ردود الأفعال المتضامنة والمستنكرة والمنددّة بجريمة الاغتيال، من مختلف الأنظمة والدول حول العالم، سواءً عبر إرسال برقيات التعازي أو من خلال البيانات والتصريحات الصادرة عن الحكومات وغير ذلك.

تأشيرة إلكترونية تسمح للصهاينة بالدخول إلى البحرين

المسيرة : وكالات

أصدرت وزارةُ الداخلية التابعة للنظام البحريني قراراً يسمحُ للإسرائيليين بالدخول إلى البحرين، بواسطة تأشيرة إلكترونية.

وسبق أن أعلن وزيرُ الخارجية البحريني «عبداللطيف الزياني»، الأربعاءَ الماضي، أن البحرين والكيان الإسرائيلي سيطبِّقان نظامَ التأشيرة الإلكترونية على مواطنيهما بدءًا من الأول من ديسمبر المقبل، وذلك ليتمكّنوا من السفر بحرية بين البلدين.

وَأَضَافَ حينها، خلال مؤتمر صحفي في الأراضي المحتلّة، جمع بين «الزياني» ونظيره الأمريكي «مايك بومبيو» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتانياهو»، أنه نقل طلباً رسميًّا لفتح سفارة لدى تل ابيب ووافق على طلب إسرائيلي لفتح سفارة صهيونية في المنامة.

العراق.. خلية الإعلام الأمني تعلن تنفيذ «خطة انتشار» في الناصرية

المسيرة : وكالات

أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الاثنين، عن البدء بتنفيذ خطة انتشار أمنية في مدينة الناصرية، عازيةً ذلك إلى فرض القانون وحماية المواطنين والمصالح العامة والخَاصَّة.

وقالت الخلية في بيان، إن «قيادة عمليات سومر بدأت بتنفيذ خطة انتشار أمني داخل مركز محافظة ذي قار/ مدينة الناصرية بعد وصول التعزيزات الأمنية (اللواء السابع والثلاثين بالجيش ولواء المهمات الخَاصَّة بالشرطة الاتّحادية)».

وبينت الخلية أن ذلك جاء «لفرض القانون وتعزيز الأمن وحماية المواطنين والمصالح العامة والخَاصَّة»، مضيفة أن «الإجراءات الأمنية ما زالت مستمرة».

إلى ذلك، تمكّنت مديرية الاستخبارات والأمن العسكرية، من تدمير أنفاق لداعش جنوب الموصل، وذكرت المديرية في بيان، أن «المديرية العامة للاستخبارات والأمن، عُثرت على نفقين تستخدمان من قبل عصابات داعش الإرهابية في قرية عين شلهوب التابعة إلى ناحية حمام العليل»، وأضافت، أن «القوه قامت بتدمير النفقين من دون تسجيل حادث يذكر».

أهالي الحسكة يتظاهرون احتجاجاً على جرائم مليشيا (قسد)

المسيرة : وكالات

شهدت محافظةُ الحسكة السورية، أمس الاثنين، احتجاجاتٍ للأهالي على الإجراءات الظالمة التي تتخذها جماعات «قسد» ضد المواطنين.

واحتج أهالي الريف الشرقي والجنوبي الشرقي عند محطة محروقات العيدان شرق مدينة الحسكة على الإجراءات التي تتخذها جماعات «قسد» المدعومة من القوات الأمريكية.

وتمنع «قسد» دخول الأهالي إلى مركز مدينة الحسكة للتزود بحاجياتهم في ظل حالة الحظر الكامل الذي تفرضه على المناطق التي تستولي عليها.

وبحسب مصادر، الأهالي أضرموا النار في الإطارات واستقدمت عناصر «قسد» تعزيزات وهدّدت الأهالي بعدم العودة مرة أُخرى والالتزام بالحظر حتى الخامس من شهر كانون الأول القادم.

وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات «قسد» والقوات الأمريكية تظاهرات كُلّ فترة احتجاجاً على الجرائم التي يرتكبونها بحق المدنيين مطالبين بطرد تلك القوات من الأراضي السورية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1042)

الثلاثاء
16 ربيع الثاني 1442هـ
1 ديسمبر 2020م

إن ديـن الله يربّي رجـالاً، يُنتج رجـالاً، يُنتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة والهـوان والإذلال والتعاسـة، رجالاً أعـزاء بعزة الله، وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مقارنة بين إيران وعرب الخيانة والتطبيع!

المحامي زيد عمر نابلسي *

في كُـلِّ مـرةٍ، تغتـالُ أيادي الغدر الموسـادية عالمـاً أَو قائداً عسـكريًّا إيرانياً، يخـرُجُ علينا جماعـة «فخّار يكـسر بعضه» بشماتتهم العجيبة..

في لبنـان مثلاً، يخـرج عليك جماعـة شـو دخلنـا نحـن الفينيقيـين بصراعـات إيـران مـع إسرائيـل، ويتنـاسى هـذا الجهبذُ أن عاصمتَه اسـتبيحت وقصفـت وسـويت بـالأرض لثلاثة أشـهر متتالية في صيف 1982، وأن قومَه وشعبَه كانوا يجلسـون على خوازيق التعذيب في معسـكر الخيـام لمدة 18 عامـاً قبل أن يحرّرهم رجالٌ أشـداء لم يتلقـوا بندقيةً واحدةً من العرب، ولم يقف بجانبهم في هذا الكوكبِ سـوى سـوريا الأسـد وإيران، الذين لولا دعمُهـم اللامحدود لكان الإسرائيلي لا زال يعربد اليوم في بعبدا والشـوف والمتن وكسروان ويدوس عـلى كراماتكم كُـلّ يـوم عن طريق مقر الحاكم العسـكري الجديد في معراب..

في العـراق، يخرج عليـك جماعة إيران تتدخل في شـؤوننا، ويتنـاسى هـذا الفلتةُ أن إيـران لم تدخل بثقلها السـياسي إلى العـراق إلا بعـد أن فتك به العـربُ عندما اسـتقدموا جحافلَ جـورج دبليو بوش لتدمّـرَ البلـد عن بكرة أبيه وتحطم بنيته التحتية وتعدم رئيسـه وتقتل شـعبه وتعذبهم وتذلهم في أبو غريـب، وبعـد أن سـمحوا لرامسـفيلد أن يسـتبيح متاحفَ العراق ويزرع ترابَه باليورانيوم المخضّب لمليار سـنة قادمة، وبعد أن أرسـل لهم العربُ كُـلَّ دواعش الأرض مع المفخخات اليومية لتفجير أسـواقهم ومساجدهم وحسينياتهم ومراقد أئمتهم وبيوت عزائهم وحتى ملاعب كرة قدمهم..

يخرج عليك جهبذٌ آخر فيقول لك: إن إيران تتاجر بالقضية الفلسطينية لتوسيع نفوذها!!

يـا عزيزي العبقـري، أما بعدُ، فَـإنَّ التجارةَ هي نشـاطٌ يهـدفُ إلى الربـح، فأتحفنا بربـك ماذا ربحت إيـران من كُـلّ التضحيات التي قدمتها؛ مِن أجلِك ومن أجل قضيتك؟

ماذا ربح سـليماني عندما أفنى شـبابَه لإيصال السلاح إلى الفصائل الفلسـطينية، ومـاذا ربح رحمه اللـه عندما كرّس حياتَـه ودمَه وعرقه وتعبَه لمحاربـة أشرس وحوش تكفيرية دموية عرفها التاريخ في سوريا والعراق؟

ماذا ربحت إيران عندما أرسـلت جنرالاتِها وخبراءها لكيلا يُقتل أطفالُك ولكيلا تُسـبى نسـاؤك ويُحرَق تراثُك وتاريخك ومدنك الأثرية ولكيلا يحكمُك مجاهدو النكاح ويجزوا رقبتَك في الشوارع على صيحات التكبير؟

هـل تعلم عزيزي الخائف من «النفوذ الإيراني» أن إيران لو أنها غداً صباحاً قرّرت أن تلقيَ بفلسـطين وقضيتها في سـلة الزبالـة، ولو أن القيادةَ الإيرانية قـرّرت أن ترتميَ في أحضان نتنياهـو كما فعل إردوغان في حزيـران/ يونيو 2016 عندما أعـاد توقيع كافـة معاهـدات التطبيع والتعاون مـع الكيان الصهيونـي في المجـالات الاقتصاديـة والعسـكرية والتجارية والاسـتخباراتية، لتحولـت إيران في لمح البصر إلى سـنغافورة الـشرق الأوسـخ بأكملـه، ولاصطفّت الـشركاتُ الكبرى على الطوابير للتجارة مع إيران، ولفرشوا لقادتها السجادَ الأحمرَ في البيت الأبيض، وأقاموا لهم الموائد والأفراح والليالي الملاح؟

يـا لها من حالـةٍ مَرَضية عجيبـةٍ غيرِ مسـبوقة في تاريخ الشعوب عندما يعادي العربي أصدقاءَه ويصادقُ أعداءَه، ويا له مـن عارٍ وعيبٍ وقلةِ أخلاق أن يشـمَتَ عربي في مقتل هذا الصديق على يد سارق أرضنا ومشرِّد أهلنا ومحتلّ أوطاننا.

* كاتب أردني

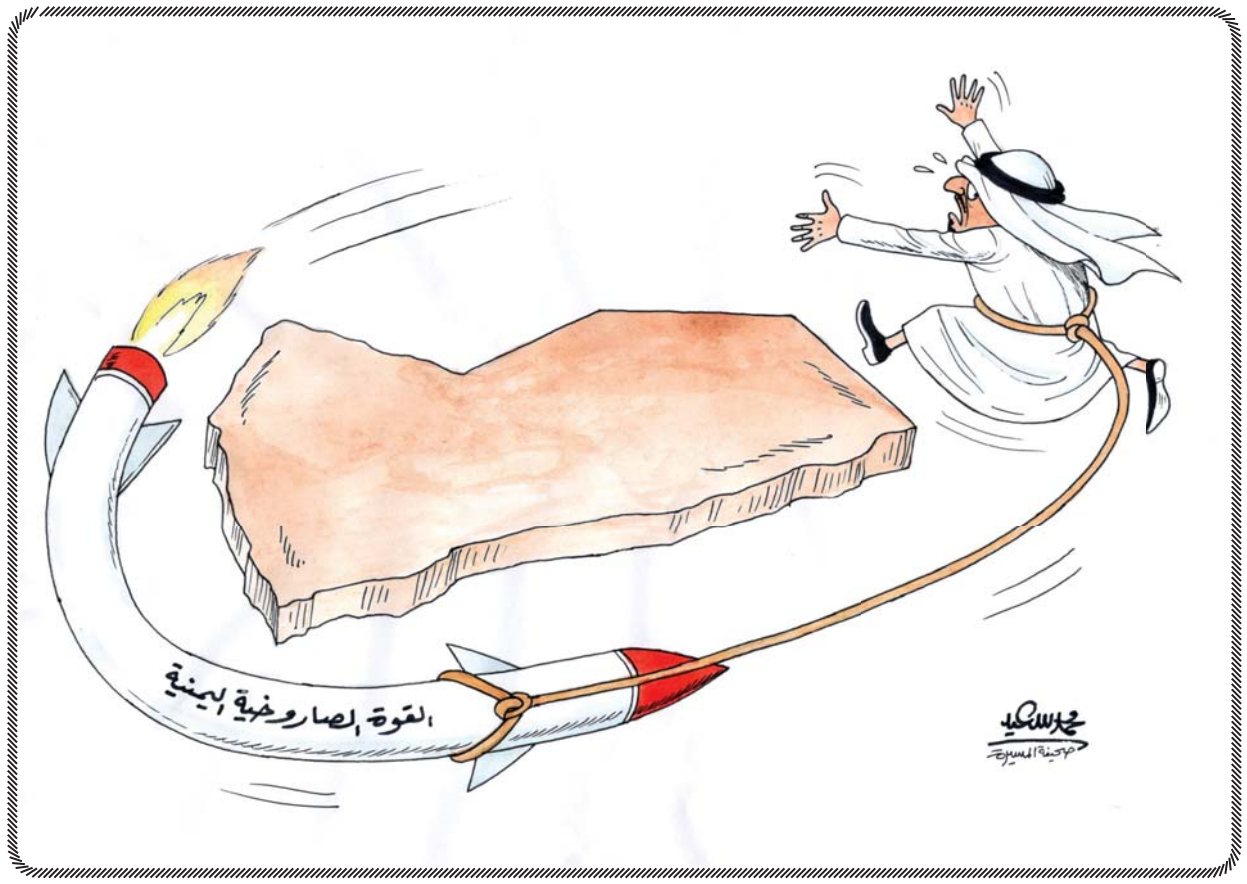

صنعاء تحتفل بذكرى 30 نوفمبر وعدن تلغيها

عبدالفتاح حيدرة

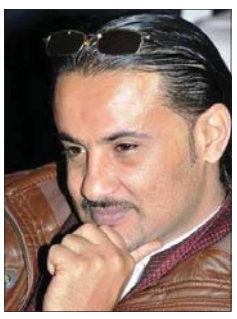

سـلام الله على صنعاء ووعي وقيـم ومشروع قيادتها الحرة، صنعاء التي تحتفل بذكرى يوم الـ30 من نوفمبر، يـوم عيد الجلاء، يوم طرد المسـتعمر البريطاني من عدن ومـن المحافظـات الجنوبية، يوم إعلان تحرّر واسـتقلال المحافظات الجنوبية، بينما قيادات وسلطات عدن تحاول اليـوم أن تلغـيَ من ذاكـرة أبنـاء المحافظـات الجنوبية ذكرى يوم الجـلاء، ذكرى ركل آخر جنـدي بريطاني من المحافظـات الجنوبيـة، حتى لا تغضب عليهـم بريطانيا أَو لقيطتهـا الإمـارات المسـتعمرة الجديـدة، صنعـاء في هـذه الذكرى تحتفل بـركل المسـتعمر البريطاني القديم وتتحـضّر لـركل الجديد، بينمـا تحـاول أدوات بريطانيا اسـتهلاك طاقـات أبنـاء المحافظـات الجنوبيـة في قضايا تافهة وَكلام فارغ يحرّمهم حتى من الاحتفال بذكرى طرد مستعمرهم القديم.

إن مـا يحـدث في صنعاء مـن تحرّر واسـتقلال، وما يحـدث في عدن والمحافظـات الجنوبيـة مـن تبعية وارتهـان، هو نتيجة وليس سـببا، فنتيجـة تحـرّر واسـتقلال صنعاء هو الانتصـارُ الدائمُ على المسـتعمر القديـم والجديـد، أما ما يحدث في عدن فهو سلسـلة من اضمحـلال قبول التبعيـة والارتهان، اضمحـلال بدأ ولن ينتهيَ إلّا عندما ترجع عدن لصوابها؛ لأَنَّ أسـبابه قائمة ولم تختف بعدُ حتى يحـين وقت تبني القول والفعل ضد الغولة البريطانية، وقتها فقط ستوضع الأمورُ في نصابها، أما ونحـن نرى اليوم أدوات المسـتعمر البريطاني القديم ومرتزِقة الاستعمار البريطاني الجديد وهم يمنعون أبناء المحافظـات الجنوبيـة حتى مـن التفكير الحـر والتعبير المسـتقل للاحتفـال بذكرى طـرد المسـتعمر البريطاني، أَو حتـى في الحديث عن مشـاكلهم الحقيقية ومعاناتهم اليوميـة، فَـإنَّ أدواتِ التبعيـة والارتهـان للمسـتعمر البريطاني هي من تحكم المحافظات الجنوبية.

إن الإذعان لأدوات المستعمر البريطاني في الجنوب اليمني، قد

البقية ص8

الذكرى الـ53 ليوم الجلاء والاحتلال الجديد

عبدُالقوي السباعي

الثلاثون من نوفمبر، يومٌ من الأيّام الفارقة والمفصلية في تاريخ اليمن الحديث، وذكرى تعنونت بطرد آخر جندي بريطاني، ورحيل كابوس الاسـتعمار البغيض، وأشرقت فيـه على أرض الجنـوب اليمني الحبيب شـمسُ الحرية، التـي لأجلها قدّم الثـوارُ أرواحهـم الطاهرة ونفوسـهم الزاكية، وارتوت الأرض بدمائهـم وتضحياتهم، ولا زالت ينابيـع مآثرهـم حـاضرةً وخالـدة، تنهل منهـا الأجيال اليمنية المتعاقبة، مسـتعدين للتضحيـة بأرواحهم لأجل الحريـة والاسـتقلال في أيِّ زمانٍ ومكان، ففـي مثل هذا اليوم سطّر اليمانيون أروع صفَحات التاريخ النضالية.

في هـذه الذكـرى التي كان للثـوار الأحرار ولـكل أبناء الشـعب اليمني في تلك الحقبة، الفخر في صناعة جزء مهم مـن تاريخنـا المعاصر، فلهم السـلام والمجـد والخلود، والتحيـة أَيْـضاً للشعب الذي يستعد اليوم لطرد الوجود الأمريكي والسعودي والإماراتي مـن اليمن؛ باعتبَار هـذا التواجد بصمةَ خزي ووصمة عار سيدوسـها اليمنيون بأقدامهم، ويمضون فوق أشلاء الغزاة والمحتلّين، ويحيلونهم إلى مزبلة التاريخ.

هَـا هو الجيل اليمني اليوم، يسـير على خُطَى الرعيل الأول من الثوار والأحـرار، تحدوهـم العزيمـة والإصرار، محافظين على العهد والقسـم، بأنهم لم ولن يخونوا دماء الشهداء التي بذلـت رخيصة فداء لتحرير الوطن من براثن الاسـتعمار البريطاني، وأنهم لم ولن يقبلوا بأيِّ مسـتعمرٍ باغٍ جديد، ولعلها مناسـبة كي يـدرك فيها الطامعـون ببلادنا، بأن فيها رجالاً سيعيدون الـ30 من نوفمبر سيرتها الأولى.

ومـا احتفاؤنا اليوم بذكـرى الجلاء إلّا إشـعارٌ طارئ يبعث رسـالة قويـة للمحتـلّ الجديد الواهـم، بأنه ليس باسـتطاعته أن يمكـثَ في عـدن والجنـوب ولـن يحقّق فيهـا مأربه، فكل الشـواهد والوقائع تقـول لهم: في مثل هذا اليوم خرجت من عـدن والجنوب بريطانيا العظمى، الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشـمس، فكيف بمن لا تعرف الشـمس لهم طريقا، وليس لهم تحت ظلها من تاريخ، غير فترةٍ لا تتجاوز عمر عُش عصفورٍ في إحدى أشجارها المعمرة؟!

البقية ص8